

11- القرآن يتحدى - هجر القرآن العظيم | الشيخ محمد إسماعيل

المقدم

محمد اسماعيل المقدم

ان لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد ثم جه. اما بعد فما زلنا آآ في تفصيل الكلام حول الاعجاز التأثيري للقرآن الكريم. فكما آآ - 00:00:34
ذكرنا ان وجوه الاعجاز القرآني آآ متعددة آآ واعجاز القرآن لا يقتصر على نظمه وآآ سبكه اه او معارفه وعلومه واخباره وتشريعاته. بل هناك اه قسم عظيم جدا من اهم وجوه - 00:00:54

اعجاز القرآن الكريم وهو تأثير القرآن في كل من آآ يستمع اليه ما لم يحل دون تأثره حائل آآ من اقفال وطبع بختم ونحو ذلك والعياذ بالله نذكركم بعبارة الامام ابي سليمان الخطابي رحمه الله تعالى آآ حين قال - 00:01:14
في اعجاز القرآن وجه اخر ذهب عنه الناس فلا يكاد يعرفه الا الشاذ من احدهم وذلك صنيعة بالقلوب وتأثيره في النفوس فانك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما ولا منثورا. اذا قرع السمع خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة في - 00:01:34
قلب ومن الروعة والمهابة في اخرى ما يخلص منه اليه. تستبشر به النفوس وتنشرح له الصدور. حتى اذا اخذت منه عادت اليه مرتاعة قد عراها الوجيب والقلق وتغشاها الخوف والفرق. تقشعر منه الجلود وتنزعج له القلوب. يحول بين النفس ومضمراتها وعقائدها - 00:01:57

الراسخة فيها. فكم من عدو للرسول صلى الله عليه وسلم من رجال العرب وفتاكها. اقبلوا يريدون اغتياله وقتله. فسمعوا ايات من القرآن فلم يلبثوا حين وقعت في مسامعهم ان يتحولوا عن رأيهم الاول وان يركنوا الى - 00:02:23
وسلامته ويدخل في دينه وصارت عداوتهم مولاء وكفرهم ايمانا آآ ويقول ايضا آآ صاحب الظلال في نفس هذا الموضوع في القرآن العظيم سر خاص يشعر به كل من يواجه نصوصه ابتداء - 00:02:43

قبل ان يبحث عن مواضع الاعجاز فيها. يشعر ان هنالك شيئا ما وراء المعاني التي يدركها العقل من التعبير وان هنالك عنصرا ما ينسكب في الحس بمجرد الاستماع لهذا القرآن. يدركه بعض الناس واضحا ويدركه بعض - 00:03:03
بعض الناس غامضا. هذا العنصر الذي ينسكب في الحس يصعب تحديد مصدره. اهو العبارة ذاتها؟ اهو المعنى فيها اهو الصور والظلال التي تشعها؟ اهو التأثير القرآني الخاص المتميز عن سائر القول المصوغ من اللغة - 00:03:23
ام اهي هذه العناصر كلها مجتمعة؟ ام انها هي وشيء اخر وراءها غير محدود؟ اه تكلما عن اه وجوه الاعجاز او النماذج من الاعجاز التأثيري اه للقرآن الكريم فذكرنا اولاً يعني اثر استماع - 00:03:43

القرآن الكريم في الملائكة ثم آآ اثر استماع القرآن في النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم اثر استماع القرآن في اعداء النبي صلى الله عليه واله وسلم وخصومه كتأثر عتبة بن ربيعة آآ بالقرآن وتأثر زعماء المشركين بالقرآن والتأثر - 00:04:03
الطفيل بن عمرو بالقرآن وتأثر جبير بن مطعم بالقرآن. وذكرنا ايضا حادثة سجود المشركين مع المسلمين. ذكرنا ايضا فتحت الامصار

بالسيوف وفتحت المدينة بالقرآن. فالمدينة المنورة ما فتحت الا بالقرآن الكريم على يد - [00:04:23](#)

مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه اه انتهينا الى بيان اثر استماع القرآني في النصارى اخبر الله سبحانه وتعالى ان بعض النصارى استمعوا للقرآن العظيم وتأثروا به مما دفعهم الى الايمان بالرسول صلى الله - [00:04:43](#)

وسلم ودخولي في الاسلام بعدما فاضت اعينهم بالدمع مما عرفوا من الحق ولعل من آآ يعني فضل الله على كثير من النصارى انهم عاشوا في بلاد المسلمين وبين المسلمين. آآ لان هذا كان سببا آآ - [00:05:02](#)

جدا في تسرب اه نور القرآن وسيرانه الى كثير من هؤلاء النصارى. حتى اه ان اثنين من شيوخ الازهر كان نصارى اه امتن الله عليهما بالاسلام. هذا في حوالي القرن الثامن عشر. نعم. كلاهما كان يلعب بالمهدي لان كلمة المهدي - [00:05:20](#)

كانت تطلق عرفا في مصر على اه النصراني الذي يسلم. يلقبونه بالمهدي. فلان المهدي. فائنان من هؤلاء المهديين. اه كان من الاقباط النصارى واسلموا وصار احدهم مفتيا لمصر ثم بعد ذلك صار شيخا للازهر. وهناك اخر ايضا تولى مشيخة الازهر وهو - [00:05:40](#)

وايضا من هؤلاء الذين يعني اه دخلوا في دين الله تبارك وتعالى. فوجود هؤلاء القوم داخل المسلمين حتى وهم كفار حتى الذي الذي يثبت ويبقى على الكفر يكون آآ حاله اخف من الكفار الذين يعيشون في بلاد بعيدة عن المسلمين. بصورة باخرى هم يتأثرون

بالمسلمين - [00:06:00](#)

ويكونون اقرب للتواصل يسمعون القرآن الكريم. يعني حتى انا وانا طفل ما زلت كنت اسمع عن محام اسمه مكرم عبيد كان في

مرافعاته آآ يعني يقيم مرافعته على ادلة القرآن الكريم. يستدل بادلة القرآن الكريم في مرافعاته - [00:06:20](#)

قضائيا وكنا نسمع ايضا ان الشيخ محمد رفعت آآ بصوته العجيب آآ ان كثيرا من النصارى كانوا يدخلون بسبب سماع آآ صوت وبتلو القرآن الكريم كما يعني نقول ان هذا من فضل الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الناس انهم يعيشون وسط المسلمين وبالتالي يكونون -

[00:06:40](#)

اقل شرا من غيرهم حتى لو بقوا على الكفر او آآ منهم من يفتح الله عليه بالدخول في دين الله عز وآآ جله. آآ هؤلاء القوم آآ من

النصارى الذين اسلموا - [00:07:02](#)

اه في عهد النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لم يسم القرآن اسماءهم لكن يمكن ان يراد بهم مثلا النجاشي واصحابه او غيرهم ممن اثر فيه استماع القرآن الكريم. يقول الله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين - [00:07:15](#)

امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان من قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون.

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من - [00:07:35](#)

حق يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاتابهم

الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. فهنا - [00:07:55](#)

لتجدن آآ والنون ايضا نون التوكيد. فالتقدير قسما انك تجد اليهود والمشركين اشد الناس عذابا للمؤمنين. وجمع بين اليهود

والمشركين لانهم اجتمعوا على عداوة المسلمين. والف بينهم وضوء الاسلام آآ يقول تعالى ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين

قالوا انا نصارى - [00:08:18](#)

فهذان الطرفان في موقفه من المسلمين. موقف اشد الناس عداوة وهم اليهود والذين اشركوا وموقف اقربهم مودة اه بينهم فئة فئات متفاوتة اه مثل المجوس والصابئة وغيرهم اه يذكر القرآن الكريم السبب في كون هؤلاء النصارى اه اقرب الناس مودة للذين امنوا -

[00:08:48](#)

هذا السبب آآ في قوله عز وجل ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. فوجود القصة والرهبان. القسيسين آآ هم خطباء

النصارى وعلماءهم. واحدهم قسيس وقص وقد يجمع على قسوس. اه والقص من التتبع. تتبع العلم. فهذه اشارة الى علمائهم. اما

الرهبان فهي - [00:09:13](#)

اشارة الى عبادهم فالرهبان جمع راهب آآ والراهب من النصارى هو المنقطع في دير او صومعة للعبادة. واشتقوا من الرهبة وهي

الخوف آآ من الله اه فمعروف بين العرب وحسن اخلاق القسيسين والرهبان وتواضعهم وتسامحهم. وكانوا منتشرين في جهات -

[00:09:43](#)

كثيرة من بلاد العرب يعمرن الاديرة والصوامع والبيع. واكثرهم من عرب الشام. الذين بلغتهم دعوة النصرانية عن طريق اه الروم. عرفهم العرب بالزهد ومسالمة الناس. فوجود هؤلاء فيهم وكونهم رؤساء دين - [00:10:07](#)

كان سببا في اصلاح اهل ملتهم. طبعا هو السياق لا يمدح النصارى آآ الذين يبقون على الكفر انما هو مدح النصارى الذين اذا بلغهم الحق انقادوا له. فدخلوا في دين الله عز وجل آآ طائعين - [00:10:27](#)

فالسياق هنا يمدح النصارى الذين اسلموا. وهم الذين لما سمعوا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا اي بمحمد عليه الصلاة والسلام وبالقرآن. فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا -

[00:10:47](#)

من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. ها والقوم الصالحون هم امة محمد عليه الصلاة والسلام. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار -

[00:11:07](#)

الخالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. ها ما الاية التي تليها؟ الاية التي بعدها في سورة المائدة. هم والذين كفروا وكذبوا باياتنا ها مالكم تتهمسون اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. من الذين كفروا وكذبوا اتينا؟ الذين لم يدخلوا في الاسلام. فالنصارى الذين يبقون عن كفر هم اهل هذه الاية - [00:11:27](#)

اما الذين اذا سمعوا الحق وانقضوا لهم فهم الممدحون في هذه الاية الكريمة يقول تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يعني ما - [00:11:56](#)

عند سماع القرآن من انه الحق الموعود به. هناك موقف اخر عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت في شأن هجرة الى الحبشة بلاد النجاشي. آآ وكيف ان النجاشي سأل الصحابة رضي الله تعالى عنهم هل معكم شيء - [00:12:17](#)

شيء مما جاء به اي النبي عليه الصلاة والسلام وقد حضر يعني دعا ساقفته فامرهم فنشروا المصاحف حوله. فقال لهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نعم فقرأ عليهم صدرا - [00:12:37](#)

من سورة مريم فبكى والله النجاشي حتى اخضر لحيته وبكت اساقفته حتى اخضروا مصاحفه وقال النجاشي في هذه المناسبة الكلمة آآ المشهورة آآ ان هذا هو الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة - [00:12:51](#)

اه هناك قصص اخرى يعني كثيرة في الحقيقة من اسلام النصارى بالذات هو يوجد مسلمون تأثروا بالقرآن واسلموا لكن اقصد يهود آآ اسلموا لكن نسبة الهداية في اليهود قليلة جدا. آآ لكن مع ذلك آآ النسبة الاكبر طبعا هي من آآ يعني النصارى. وتكون النسبة في

[00:13:10](#) - النصارى

من اهل الكتاب لان هم يؤمنوا باصل الاديان وبوجود الله مبدأ بعث الرسل والغيب ونحو ذلك. فلذلك اه هناك فرق في الاحكام الشرعية مع في التعامل مع اليهود والنصارى اهل الكتاب عن احوال اه الوثنيين لانهم اقرب نسبيا الى اه الى دينهم - [00:13:32](#)

اه قبل ان نستطرد في ذكر بعض هذه الامثلة اه من اه نصارى اخرين اسلموا اه نختم اولا الكلام فيما تبقى آآ من اثر استماع القرآن في الجن فالله سبحانه وتعالى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بواقعة حدثت وهو لا يشعر بها. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن

[00:13:52](#) - فقالوا

انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشده فامنا به ولن نشرك بربنا احدا آآ اه يقول الله سبحانه وتعالى ايضا واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين - [00:14:17](#)

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويزدكم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله - [00:14:47](#)

فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه. عامدين الى سوق عكاظ وقد - [00:15:07](#)
بين الشياطين وبين خبز السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم؟ فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهود. قال ما حال وبين خبر السماء الا شيء حدث. فاضربوا مشارق الارض ومغاريها. فانظروا ما هذا الامر الذي حدث؟
فانطلقوا - [00:15:26](#)

فاضربوا مشارق الارض ومغاريها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء. قال فانطلق الذين توجهوا نحو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة. وهو موضع بين مكة والطائف - [00:15:50](#)
وهو عامد الى سوق عكاظ. وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر. فلما سمعوا القرآن تسمعوا له. يعني ايه؟ قصدوا ان يمكثوا ولفت انتباههم ليستمعوا له. فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر خبر السماء. يعني قرآن الوحي نزل - [00:16:07](#)
هو سبب حراسة السماء. هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشاد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. واوحى الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:16:27](#)
قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا الى اخره وانما اوحى اليه قول آآ الجن ومما يدل على صدق ايمان الجن وتأثرهم بسماع القرآن العظيم انهم قابلوا الايات التي تتلى عليهم بالشكر القولي - [00:16:47](#)

جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا. فقال صلى الله عليه وسلم لقد قرأتها على الجن ليلة الجن. فكانوا احسن مردودا منكم. كنت كلما اتيت على قوله - [00:17:08](#)
اي الاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد. فهذا فيما يتعلق باثر القرآن الكريم في الجن حينما استمعوه. نعود الى نماذج ممن اسلموا من النصارى او تأثروا بالقرآن الكريم - [00:17:28](#)
النماذج كثيرة ومن الصعب ان نرتبها ترتيبا زمنيا بحسب وقوعها هل هذا يحتاج يعني وقت طويلا وجهدا كبيرا؟ لكن الذي اه يتيسر بين يدي الان كانموذج اه يدل على ما عداه. قصة اسلام الدكتور ابراهيم خليل احمد - [00:17:49](#)
ويا استاذ اللاهوت آآ وكان يسمى القص ابراهيم خليل في لوبوس سابقا اه اه يقول الله عز وجل وما يعلم جنود ربك الا هو. ها وما يعلم جنود ربك الا هو فكم جندي للاسلام لا يشعر به احد - [00:18:09](#)
البشر آآ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. ان يشاد الدين يعني لن يقاومه او يقاومه احد الا غلبه هذا الدين - [00:18:31](#)

كان هو حاليا يلعب بالدكتور يعني كان ايام كتابة هذه المقالة كان لم يحصل على الدكتوراه آآ كان الاستاذ ابراهيم خليل احمد قسا مبشرا. يحمل ارفع الشهادات في علم اللاهوت من كلية اللاهوت المصرية ومن - [00:18:47](#)
دي نستون الامريكية. وكانت مهمته تزييف حقائق حقيقة الاسلام. والدعوة ضد مبادئه وفجأة ها شاء الله له الهداية. فاعلن انقلابا ذاتيا على مهمته. واتخذ موقفا مغايرا لها تماما كم من خصم لدود للاسلام يناصبه العداء ويتآمر ضده ويكيد له اعظم الكيد ثم يتحول بارادة ربانية - [00:19:07](#)

سماوية الى داعية مخلص للاسلام. ولا يقتصر ذلك على زماننا فبدءا بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي كان الد اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي كان يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اسلم فاصبح الفاروق عمر - [00:19:37](#)
الذي ملأ الدنيا عدلا وقسطا ومرورا بال ابي سفيان وزوجه هند اكلة الكباد. والتي دفعت ثمنا باهظا لقتل سيد الشهداء حمزة ابن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه. اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم. والتي كانت تقول - [00:19:57](#)
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلمت. والله ما كان هناك بيت ابغض الينا من بيتك. وها نحن الان والله ما من بيت هب الينا من بيتك وعلى مر العصور يحول الله من شاء من عباده من المحاولة لهدم هذا الدين والاجهاز عليه الى التضحية بالروح - [00:20:17](#)
النفسى والنفيس للذود عنه. وقضية القسيس ابراهيم خليل اه احمد. تضيف فصلا جديدا في قصص التوفيق الرباني الرائع وسنة الله

عز وجل في حفظ هذا الدين اه يحكي الاستاذ ابراهيم خليل احمد وهو سابقا كما قلنا القص ابراهيم خليل في لبوس. قصته قائلا -

[00:20:40](#)

يقول انا من مواليد الاسكندرية في الثالث عشر من يناير آ سنة آ الف تسعمية وتسعتاشر. آ يعني لو هو حي الى الان يبقى عمره كم

[00:21:08](#) تسعة وثمانين سنة تقريبا -

اه درست في مدارس الارسالية الامريكية حتى الثانوية العامة. ثم حصلت على دبلوم كلية اه اسيوط سنة الف تسعمية اتنين

وتخصصت في الدراسات الدينية تمهيدا لدخول كلية اللاهوت ولم يكن الالتحاق بكلية اللاهوت بالامر السهل - [00:21:25](#)

ولا يستطيع اي حاصل على الدبلوم ان يلتحق بهذه الكلية. بل لابد من تزكية الكنيسة. ولاجتياز عدد من الاختبارات الدقيقة ولقد

حصلت على تزكية كنيسة العطارين بالاسكندرية. كما حصلت على تزكية المجمع الكنسي للوجه البحري. بعد اجراء اختبارات -

[00:21:46](#)

عديدة ودقيقة للتعرف على مدى استعدادي لان اصبح رجل دين ثم حصلت على تزكية المجمع السنس وهو يقيم مجموعة قساوسة

من السودان ومصر ويعتبر كمؤتمر ديني عام. وقد قرر السنودوس الموافقة على دخول كلية اللاهوت سنة الف تسعمية اربعة واربعين

[00:22:06](#) للقسم الداخلي -

ودرست على يد اساتذة امريكيين ومصريين وتخرجت في عام الف تسعمية ثمانية واربعين كان المفروض ان اعين في القدس لكن

حرب فلسطين نشبت في ذلك العالم. فعينت في بلدة اسنا بالوجه القبلي في مصر - [00:22:30](#)

وسجلت رسالة في العام نفسه عن طريق الجامعة الامريكية في القاهرة وكانت رسالتي ان الجمعية الامريكية اصلا هي مؤسسة

تفشييرية. اصلا هي مؤسسة تنصيرية ها ثم غير اسمها بعد ذلك - [00:22:49](#)

آ وقد بدأ وكانت رسالتي عن العمل التبشيري بين المسلمين. سنتجاوز عن بعض التعبيرات زي كلمة مسيحي لان المفروض نقول

نصراني التبشيري المفروض نقول تنصيري لكن هي شاعت آ فيحملها على التبشير بالنار يعني. ها او لكن هكذا يستعملون -

[00:23:03](#)

بدأ تعرفي على الاسلام من خلال دراستي في كلية اللاهوت. فنحن في هذه الكلية ندرس الاسلام وكل الاساليب التي نستطيع ومن

خلالها زعزعة ايمان المسلمين وتشكيكهم فيه. وفي سنة الف تسعمية اتنين وخمسين حصلت على الماجستير من - [00:23:23](#)

جامعة برنستون في امريكا. وعينت استاذة بكلية اللاهوت في اسيوط. وكنت اقوم بتدريس الاسلام والمغالطات الافتراءات والشائعات

التي يرددها اعداءه. والمبشرون ضده. وقد رأيت في هذه الفترة ان اوسع دراستي لكل جوانب الاسلام - [00:23:44](#)

وقررت الا اکتفي بالاطلاع على كتب المبشرين والمستشرقين التي تقتصر على الطعن في الاسلام. ولثقتي نفسي وحيي للعلم قررت

ان اقرأ وجهة النظر الاخرى. وادرس كتب المسلمين انفسهم بل قررت - [00:24:04](#)

ان ادرس القرآن بتمعق وكان هدفي من هذا كله ان اصبح متمكنا من مادتي تماما. بحيث استطيع دفع الحجة بالحجة. واكون قادرا

على ان اضيف الى حجج المبشرين ضد الاسلام حججا جديدة من خلال دراستي وتعمقه. لكن النتيجة في الواقع - [00:24:24](#)

كانت عكسية. فقد بدأ موقفي يهتز. وبدأت اشعر بصراع داخلي عنيف بيني وبين نفسي. واكتشفت ان ما درسته من قبل وما كنت

ابشر به. واقوله للناس كله زيف وكذب. لكنني لم - [00:24:47](#)

تطع مواجهة نفسي وحاولت التغلب على هذه الازمة الداخلية والاستمرار في عملي. في سنة الف تسعمية اربعة وخمسين نقلت الى

اسوان سكرتيرا عاما للارسالية الالمانية السويسرية. وكانت هذه وظيفة صورية. اما حقيقة - [00:25:07](#)

مهمتي فكانت التبشير ضد الاسلام في الصعيد الاقصى وخاصة بين المسلمين. في تلك الاثناء عقد مؤتمر تفشييري في فندق كاتاركت

باسوان. ودعيت للكلام فيه وتكلمت يومها كثيرا ورددت كل المطامع المحفوظة ضد الاسلام - [00:25:27](#)

وبعد ان انتهيت من كلامي عاودتني ازمتي الذاتية. وبدأت في مراجعة موقفي مرة اخرى. وعدت اسأل نفسي لماذا اقول هذا وافعله

وانا اعلم انني كاذب وان هذا الذي اقله ليس هو الحق - [00:25:52](#)

واستأذنت قبل انتهاء المؤتمر وخرجت وحدي متجها الى بيتي كنت مهزوزا متأزما للغاية. وكنت اسير في حديقة فريال. واستمعت ساعتي للآية الكريمة. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا. يهدي الى الرشد فامنا به ولن - [00:26:12](#) اشرك ربنا احدا والى قوله تعالى اا الى قوله تعالى وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا في تلك الليلة شعرت براحة نفسية عميقة عدت الى بيتي وقضيت الليل كله وحدي في المكتبة اقرأ القرآن - [00:26:39](#) وسألتني زوجتي عن سر سهري وعما اقرأ فطلبت اليها ان تتركني وحدي. ولقد وقفت طويلا عند الآية الكريمة. لو هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله كما وقفت طويلا تأمل معنى الآية الكريمة. لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولا - [00:27:01](#)

تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيغ من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين - [00:27:30](#) وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. وكذلك قوله تعالى الذين فيتبعون الرسول النبي الامي الذي يلدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن - [00:27:51](#) منكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون. والآية الكريمة قل يا ايها الناس اني رسول - [00:28:11](#) الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون في تلك الليلة اتخذت قرارى النهائي. وفي الصباح تحدثت مع زوجتي وكان لي منها ثلاثة اولاد وبنت - [00:28:31](#)

لكن زوجتي بمجرد انها سمعت اني ميال للاسلام وافكر في اشهار اسلامي صرخت واستغاثت برئيس الارشاد مسيو شيفيلز او شافدز وهو السويسري وكان رجلا داهية. وقد سألتني عن حقيقة موقفى - [00:28:57](#) فاكذت له ما اخبرته به زوجتي. فقال لي اعتبر نفسك موقوفا عن العمل حتى نرى حقيقة ما اصابك. فقلت له بل هذه هي استقالتي من عملي. حاول ان يقنعني بتأجيلها ولكنني صممت عليها. فاشاع في - [00:29:20](#) انني اصبت بالجنون. اشعة في الناس آآ انني اصبت بالجنون. وتعرضت وقتها لمحنة شديدة واضطهاد فاضطرت لترك اسوان نهائيا والعودة الى القاهرة وفي القاهرة تعرفت على استاذ فاضل ساعدني كثيرا على اجتياز محنتي دون ان يعرف شيئا عن قصتي - [00:29:40](#)

كان يعاملني على انني مسلم لانني قدمت نفسي اليه كمسلم رغم انني لم اكن قد اشتهرت اسلامي بعد. كان هو الدكتور محمد العبد المنعم الجمال الذي كان وكيلًا لوزارة الخزانة. وكان مهتما بالدراسات الاسلامية. وكان يريد اعداد - [00:30:07](#) ملزمة لمعاني القرآن لينشرها في امريكا. وقد استعان بي لاتقان اللغة الانجليزية ولانني حاصل على الماجستير من جامعة الامريكية وعرف ايضا انني اقوم بعمل دراسة مقارنة للقرآن والتوراة والانجيل. وقد تعاوننا معا في هذه الدراسة. وفي - [00:30:27](#) معاني القرآن. ولما عرف انني استقلت من عملي في اسوان وانني لا اعمل. ساعدني على ايجاد عمل في شركة اللي هي بتاعة الياه؟ الادوات المكتبية في القاهرة. وهكذا استقرت اموري في ذلك الوقت ولم اكن اتحدث مع زوجتي في موضوع - [00:30:47](#) اسلامي فاعتقدت انني نسيت هذه الحكاية وانها ازمة وانتهت. لكنني كنت اعرف ان اشهار اسلامي رسميا يحتاج الى طويلة معقدة ومعركة رأيت ان أوجلها الى وقت لاحق حتى تستقر اموري - [00:31:07](#)

وحتى انتهي من دراستي المقارنة للقرآن والانجيل والتوراة. وقد انتهت منها فعلا في عام آآ الف تسعمية تسعة وخمسين. كما ان اموري المادية والمعيشية كانت قد استقرت حيث كنت قد استقلت من الشركة وانشأت مكتبا تجاريا لاستيراد الادوات المكتبية - [00:31:26](#) ونجحت فيه ووهبني الله رزقا حلالا كان يكفيني ويزيد عن حاجتي وقررت حينئذ ان اشهر اسلامي رسميا. وفي يوم خمسة وعشرين

آأ اتناشر سنة الف تسعمية تسعة وخمسين. ارسلت للدكتور طمسون رئيس الارسالية الامريكية في مصر - 00:31:46

اخبرته فيها بانني اعتنقت الاسلام كما تقدمت في اليوم نفسه بطلب الى محافظة القاهرة لاتخاذ الاجراءات الرسمية لاشهار اسلامي
واخبرت صديقي الدكتور الجمال بالامر وقصصت عليه قصتي كاملة لاول مرة فذهل - 00:32:08

اما معركتي الحقيقية فكانت قد بدأت. اذ يقضي نظام المحافظة على اي مسيحي يريد ان يشهر اسلامه ان تنتدب الكنيسة التي احد
القساوسة احد القساوسة للحضور امام لجنة المحافظة التي تعقد له جلسة مناقشة علانية بحضور القسيس - 00:32:26

فاذا تأكدت اللجنة من صدق نيته واصرارته على اشهار اسلامه برضا كامل ودون اية مؤثرات او عوامل غير فانها تحرر محضرا رسميا
بذلك وتعطيه شهادة باشهار اسلامه بالنسبة لي عندما ارسلت طلبي للمحافظة قامت باخطار الكنيسة لانتداب احد القساوسة وحددوا
لي جلسة للمناقشة. ولكن - 00:32:46

قبل موعد الجلسة بثلاثة ايام عدت الى بيتي فوجدت سبعة من كبار الشخصيات المسيحية ينتظرونني في البيت. تحدثوا الي طويلا
في الامر وبلهجة لينة وكثير من الترغيب. اما انا فكنت قد انتهيت الى قرار وتصميم فرفضت كل عروضهم وقلت لهم انني لو كنت
اسعى لمغرم - 00:33:14

لما امنت وان عقيدتي وايماني فوق كل العروض والمغريات فقالوا لي كيف تترك دينك؟ قلت لهم ان الاسلام هو الذروة الدينية التي
ارادها الله للانسانية كافة. وانتم تعرفون ذلك فبدأ البعض يهاجم الرسول صلى الله عليه واله وسلم بكلمات نابية وانقلبوا علي
بتهديدات. اولها ان الزوجة تترك البيت - 00:33:38

فقلت لهم الزوجة حرة لكنه استمر في تهديدي بالقتل. فقلت لهم اخيرا ماذا تريدون بالضبط؟ قالوا نريدك الا تذهب لحضور الجلسة
في المحافظة فيسقط طلبك ويعتبر الموضوع منتهيا. وكان اليوم يوم احد. فقلت لهم سافكر - 00:34:07

فتركوني يائسين وفي اليوم التالي جاءني قسيس اكبر مني سنا وكانت له صلة وثيقة بي. وظل يبكي فقرأت عليه قوله تعالى واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا - 00:34:29

مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. وقلت له اولى ان تبكي خشوعا لله
عند سماع القرآن. وان تؤمن بالحق الذي تعرفه وتكره. فقام وتركني بعد ان ينس - 00:34:49

وادرك الا فائدة وعندما ذهبت الى جلسة المحافظة علمت انه هو المكلف بالحضور. لكنه ارسل يعتذر عن عدم الحضور بسبب المرض
اطلب تأجيل الجلسة وظل يتغيب عن الجلسة بحجة المرض وبقصد التعطيل. لكن اللجنة كان من حقها ان تشهر اسلامي اذا تغيب
القسيس اكثر من - 00:35:09

وفعلوا وافقوا على اشهار اسلامي وكان ذلك في يناير سنة ستين وتسعمائة والف اه سئل عن موقف زوجته فقال في ذلك الوقت
تركنتي زوجتي واخذت اثاث البيت. لكن اولادي جميعا انضموا الى - 00:35:34

اخفي واشهرها اسلامهم. وكان اكثرهم حماسا ابني الكبير اسحاق. الذي غير اسمه الى اسامة. ما كان فيه داعي لتغيير اسمه اسمي
اسحاق اسم نبي كريم ها ولكن هو حرية. اه كان اكثرهم حماسا ابني الكبير اسحاق الذي غير اسمه الى اسامة. ثم ابن يوسف وبقي
اسمه على ما هو - 00:35:52

عليه. وابني صموئيل الذي اصبح اسمه جمالا ثم ابنتي مجدة وسميناها نجوى واسامة اليوم دكتور في الفلسفة ويعمل استاذا في
جامعة السوربون بباريس في قسم الدراسات الشرقية ويقوم بتدريس علم النفس وله كتابات في مجلة لوموند الفرنسية - 00:36:16

زوجتي فقد غابت ست سنوات عن البيت ثم وافقت على العودة الي في سنة ست وستين مئة والف على ان تتمسك بدينها فوافقتها
لان الاسلام دين سماحة ولا اكراه في الدين. وقلت لها انا لا اريدك - 00:36:36

ان تسلمي لارضائي او لتبعيتي ولكن عن اقتناع وايمان والواقع انها الان تشعر في اعماقها وقرارة نفسها بالايمان لكنها لا تستطيع
اعلان ذلك خوفا من عائلتها ولكنها تتعامل معنا كمسلمة بل تصوم رمضان معنا لان اولادي جميعا يصومون ويصلون وابنتي نجوى في
كلية - 00:36:56

التجارة ويوسف دكتور صيدلي وجمال مهندس. يقول لا اريد ان اشرح التفاصيل ما تعرضت له من اضطهاد ومتاعب وخاصة من جانب اهلي الذين قاطعوني وحاولوا قتلي كما انني اضطررت لتصفية اعمال مكتبي. لان كل البيوتات التجارية التي كنت اتعامل معها في الخارج تضافرت على مقاطعة - [00:37:23](#)

وعدم التعامل معي. وجميع اصحاب هذه البيوتات اجانب لكنني لم اهتز وقررت ان اصرف وقتي. وبقية عمري في الدعوة للاسلام والكتابة عنه. وساعدني على ذلك انني عينت في عام واحد وستين في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - [00:37:48](#) بوظيفة سكرتير لجنة الخبراء ولجنة اه احياء التراث الاسلامي. استطعت خلال هذه الفترة من عام اه الف تسعمية واحد وستين حتى الان ان اصدر عدة كتب تكشف عن حقائق الاسلام وعن اساليب المبشرين والمستشرقين ضده. وكتبي التي نشرتها فعلا هي - [00:38:08](#)

اولا محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل والقرآن. الدراسة المقارنة للاديان الثلاثة التي بدأتها في ستة وخمسين وانتهت سنة صفر تسعة وخمسين. اه الثاني المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي. الثالث اسرائيل والتلمود - [00:38:28](#) الرابع تاريخ بني اسرائيل في ثلاثة اجزاء. اسرائيل فتنة الاجيال. اسرائيل في العصور القديمة. اسرائيل في العصور الحديثة خامسا الاستشراق والتبشير وصلتهما بالامبريالية العالمية. الكتاب السادس المسيح انسان ام اله - [00:38:46](#) اه السابع الاسلام في الكتب السماوية. الثامن المخطط التبشيري والاستعمار. التاسع اعرف عدوك اسرائيل عقيدة وسياسة واقوم الان باعداد دراسة المقارنة لوضع المرأة في الاديان الثلاثة. وابرار مكانة المرأة في الاسلام. هذا وقد حججت الى بيت - [00:39:03](#) في عام ثلاثة وسبعين. واديت مناسك العمرة مرتين واقوم بنشاط واسع في الدعوة للاسلام واجري ندوات في الجامعات والمساجد والجمعيات الخيرية. وقد جاءتني دعوة من السودان في عام اربعة وسبعين. واحييت عدة ندوات في السودان - [00:39:23](#) وعموما فان اوقاتي كلها مكرسة لخدمة الاسلام. وارجو الله ان يهدي بي من لم يهتد بعد. هو طبعا القصة كان عنوانها آآ اردت ان اقهر القرآن فقهرني القرآن هي في بداية القصة انه دخل في تحدي مع القرآن الكريم. ها فقهرني القرآن. اردت ان اقهر القرآن فقهرني القرآن - [00:39:42](#)

آآ ثم يتحدث عن الاسباب التي ادت الى آآ اسلامه فيقول ان الايمان لابد ان ينبع من القلب اولاً. والواقع ان ايماني بالاسلام تسلل الى قلبي خلال فترات طويلة. منذ - [00:40:07](#) الدراسات للاسلام في كلية اللاهوت. ومن قراءته للقرآن ودراسته لتاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم. ودعوته ايقنت انه نبي مرسل من عند الله وبدأت قناعتني بما كانوا يقولونه من انه مدع او انه كاذب بدأت قناعتني بهذا الكلام تهتز. فكيف - [00:40:22](#) فلرجل امني لم يتعلم يعني القراءة والكتابة ابدا. ان ياتي بهذا القرآن الذي بلغ حد الاعجاز وما زال حتى الان قائل الابد معجزة. اذ لا يمكن لبشر مهما اوتي من موهبة. ان ياتي باية واحدة منه. ثم هذا النظام المحكم - [00:40:44](#) الذي عالج كل قضايا الدين والايمان والحياة بمنطق علمي فوق كل علم وفوق كل تصور بشري. هل يمكن لبشر ان يأتي بهذا كله من عنده ان البداية تنطلق طبعا من هذا التفكير. والسؤال الذي يجب ان يطرحه كل مفكر في هذا الامر هو هذا - [00:41:04](#) هل يمكن لمحمد صلى الله عليه وسلم الرجل الامي ان يؤلف هذا القرآن من عنده بما فيه من اعجاز في الاسلوب واعجاز في وشمول موضوعي لكل قضايا الدين والدنيا وهو الامر الذي يعجز عنه اي مفكر. مهما بلغت درايتته وعبقريته - [00:41:27](#) وسعة افقه. وقد يكون ممكنا ان ياتي مفكر بنظام معين في الاقتصاد. او بنظرية في الاجتماع او في الفلسفة او في العلوم او اللاهوت. لكن ان يأتي مفكر واحد بنظام شمولي يجمع كل هذه الجوانب. وفي كتاب محكم شامل معجز - [00:41:47](#) فهذا فوق طاقة وقدرة اي بشر على مر العصور. كنت دائما اقرأ القرآن الكريم واقراً تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم. واحاول ان اجد اساسا واحدا يمكن ان يقنعني ان محمدا هذا الانسان الامي - [00:42:07](#) فقير البسيط يستطيع وحده ان يؤلف هذا القرآن. ويحدث كل تلك الثورة التي غيرت تاريخ العالم ولا تزال. وهل يمكن ان تبلغ بلاغة اي انسان او قدرته على مناقشة الآخرين. للدرجة التي يقول معها. وقالوا ما لهذا الرسول - [00:42:25](#)

يأكلوا الطعام ويمشي في الأسواق. لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا. أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا - [00:42:45](#)

يستطيعون سبيلا تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا. بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا يقول استوقفني كثيرا نظام التوحيد في الاسلام. وهو من ابرز معالم الاسلام. ليس كمثله شيء. وكله - [00:43:05](#)

الله احد الله الصمد. ان التوحيد يجعلني عبدا لله وحده. لست عبدا لاي انسان. التوحيد في الاسلام يحرر الانسان ويجعله غير خاضع لاي انسان. وتلك هي الحرية الحقيقية فلا عبودية الا لله وحده. اما نظام - [00:43:32](#)

في الاسلام فالقاعدة الاساسية للايمان تقوم على الصلة المباشرة بين العبد وربّه. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم - [00:43:52](#)

وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون فالانسان في الاسلام يتوب الى الله وحده. لا وجود لوسطاء ولا لصكوك غفران. او كراسي اعتراف - [00:44:12](#)

لان العلاقة مباشرة بين الانسان وربّه كذلك استوقفني كثيرا موقف الاسلام من المرأة. فالاسلام اعطى المرأة مكانة لم تحظى بها في اي ملة او دين غيره. لقد اعطاها الاسلام حقوقا كام وبنت وزوجة كما اعطاها سيادة. استمع الى الاية الكريمة التي تقول - [00:44:37](#)

ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك يأتي لقوم يتفكرون. فالعلاقة بين الرجل والمرأة علاقة مودة ورحمة. والاتحاد بين الرجل والمرأة اية من - [00:45:01](#)

آيات الله تعالى. وليس هناك تكريم للمرأة مثل هذا التكريم في اي دين من الاديان فالمرأة في الديانة اليهودية تعتبر مجرد متعة ولا حق لها ولا قيمة. وفي النصرانية تعتبر المرأة هما - [00:45:21](#)

صلا للرجل عن العبادة. وانفصال المرأة عن زوجها في المسيحية يمنعها من الزواج. وهذا يعرضها للفتنة. ان نظرة للمرأة تأتي في نطاق بناء متكامل لمجتمع حر عادل ليس فيه عبودية ولا طغيان ولا اكراه ولا كهنوت - [00:45:39](#)

ولا وسطاء يستغلون الناس باسم الدين او باسم الدنيا. وعلى العموم لو اردت ان اتحدث عما جعلني اعتنق الاسلام احتاج الامر لمجلدات اتحدث فيها عن كل ما في الاسلام من مزايا لكنني اكتفي بقول الحمد لله الذي هدانا - [00:45:59](#)

لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. انتهى آآ سرد الدكتور ابراهيم آآ خليل احمد قصتي اه اسلامه التي اه كان عنوانها اردت ان اقهر القرآن فقهرني القرآن. العجيب جدا - [00:46:19](#)

ان في موقف له علاقة بالدكتور ابراهيم خليل احمد وهو ان اه صديقا له اه قسيسا كبيرا خاض تجربة عجيبة جدا. آآ هو آآ يعني آآ اخرجها في هذا الكتاب. لماذا اسلم صديقي؟ آآ لماذا - [00:46:39](#)

لما صديقي ورأي الفاتيكان في تحديات القرآن. الكتاب طبعا مكتبة التراث الاسلامي في عابدين اه سوف نحاول ان نمر عليهم مرا سريعا لانه كدراسة يحتاج وقتا اطول لكن نحاول ان نختصر القصة - [00:46:59](#)

آآ يقول هنا لم يضرب لخلدي يوما انني سأقوم بتصنيف كتاب عن الاعجاز البياني للقرآن الكريم. لانها مسألة بعيدة تماما عن مجال دراسات واهتماماتي. كما ان المكتبة الاسلامية والحمد لله زاخرة. كما يقول الاب ليو من الفاتيكان - [00:47:20](#)

بعشرات الكتب التي تناولت قضية الاعجاز في القرآن بحيث لم يعد هناك اي مجال لزيادة. هي طبعا مش عشرات. دي مئات بل الاف ها ولكن قد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن وبالفعل هذا هو ما حدث بالضبط لصديق لي مسيحي اعتز جدا بصداقته - [00:47:40](#)

فلقد ظن صاحبنا لفترة طويلة من الزمن ان بمقدوره هزيمة تحديات القرآن. وظل يمني نفسه حالما في في يقظته ومنامه. ان باستطاعته تأليف كتاب سيكون عنوانه. وانتهت تحديات القرآن قرر ان يستجيب للتحدي آآ الذي آآ تحدى القرآن فيه البشر والجن والانس عن ان يأتوا ايه بسورة من مثله - [00:48:03](#)

ووضع عناوين الفصول يعني هو جاب اسم الكتاب وعناوين الفصول بس لسه تحتها ما فيش لسه حاجة فالكتاب مسميه انتهت

تحديات القرآن. الفصول بقى مسلا فصل القضاء على اكبر الكاذيب الدينية في التاريخ - 00:48:30

فصل ثاني واخيرا هزما القرآن بالضربة القاضية الى اخر عناوية وضع اسم الكتاب والعناوين لكن تحتها لسة ما فيش آآ اي حاجة اعتقد صاحبنا ان دور النشر العالمية ستنهال عليه بالعروض السخية لنشر هذا الكتاب المثير الذي كان يماني نفسه انه - 00:48:47
منه عشرات الملايين من النسخ بمختلف اللغات الحية لكي يفيق المسلمون من غفوتهم وغفلتهم ولكنه قبل ذلك اعتقد ان ردودا ستنهال عليه من جميع انحاء العالم. وما عليه الا ان يقوم بتجميع هذه الردود في كتابه المثير - 00:49:10

لقد كان حقا بحثا جميلا رائعا. وان كانت نتيجته مخيبة لامل صاحبنا اكثر من ثمانية الاف خطاب. بعث لجميع انحاء العالم اكثر من ثمانية الاف خطاب. لم يرد عليه سوى اربعة جهات فقط - 00:49:29

تمتلاف خطاب بعثهم ببشر ان هو خلاص هيستجيب التحدي ويأتي بسورة من مثل القرآن الكريم. اللي رد وبيستنفر بقى الناس اجهزة العالم كلها التبشيرية انه يبعثوا له اللي عنده حاجة يجيها له. عشان يدعم بها هذا البحث - 00:49:47
لم يرد عليه سوى اربعة جهات فقط في ردود لا تسمن ولا تغني من جوع منها رد الاب ليو من الفاتيكان وان كان هو حقا اجمل الردود التي وصلت لصديقنا كما اه سنراه - 00:50:05

هو هنا يعني يمهد بيقول اه آآ بيقول يعني آآ هذا الصديق يعني قام بدون ان يقصد بابلاغ العالم كله خلال هذه الرسائل الى عظمة القرآن واعجازه بالتحدي ها وطلب منهم مشاركته في مهمته التي كان يراها آآ مقدسة. الا انهم ووضع علامات استفهام او تعجب - 00:50:20

ولم يكمل ايه اللي حصل بقى الحقيقة الكتاب طويل وفيه بحث عن اعجاز لا بأس به في المقدمة لكن سنتجاوزه لندخل في القصة مباشرة صفحة سبعة وستين يقول بينما كنت أتأمل ذات يوم. احوال البشرية مسلمين وغير مسلمين. ده هنا مين اللي بيتكلم؟ دكتور ابراهيم خليل - 00:50:44

ده احد كتب التي الفها. وكيف اصبح للمادة والمال والمنصب الكلمة العليا على وجه الارض. وكم هي غافلة؟ هذه عن سر سعادتها التي تكمن في اثبات او نفي التحديات القرآنية في اقل القليل منه. الامر الذي سيقدر مصداقية جميع - 00:51:06
المعتقدات والملل والنحل والاراء والنظريات في مواجهة القرآن. حتى ساق لي القدر صديقا عزيزا لم اراه منذ بضع سنين خلالها خارج القطر في رحلة طويلة زار خلالها معظم بلدان اوروبا وامريكا. اعرفه منذ اكثر من ربع قرن. فقد - 00:51:26

جمعتني واياه عدة هوايات واهتمامات مشتركة. منها حب اللغة العربية واشعار العرب. فقد كان يحفظ كثيرا من الشعر المعلقة السبع وكان يقرض الشعر احيانا. وبلغ من تمكنه في اللغة العربية انه كان ينقض اساليب الكثير من ادبائنا المعاصرين - 00:51:46
وكنا نناقش كثيرا القضايا الفكرية والادبية واللغوية. فاذا لاح في الافق اي حديث يمس الدين آآ النصر او الاسلامي من قريب او بعيد اذا به يمسك عن الحديث فكنت احترم رغبته الدائمة في ذلك. فلم نتفرق ابدا لمناقشة العقيدة والدين على سواء - 00:52:06
ولم تؤثر السنوات التي قضاها في الخارج على حبه للغة العربية آآ المهم ان الحوار بينهما وصل الى آآ انه آآ اه يعني انكر انصراف الغرب عن الدين واه دخولي في الالحاد ونحو ذلك. فرأيت يقول الى ان تطرق الحديث الى - 00:52:29

القرآن وتحدياته العلمية العجيبة. فرأيت اهتماما كبيرا من صديقه. فقلت له مداعبا هل تستطيع انت مثلا؟ الاتيان بسورة واحدة تتكون من خمس عشرة كلمة من مثل لغة واسلوب القرآن ولكي ازيد من حماسه العلمي قلت مداعبا وانت كما اعلم تؤهل نفسك لكي تحتل مقعدا في مجمع اللغة العربية - 00:52:56

فلمعت عينا صديقي وطلب مني نسخة من القرآن وراح يدون في اجندته ارقام السور والايات التي تتناول تحديات القرآن وطلب مني مهلة لكي يدرس هذا الموضوع. زارني صديقي بعد شهر واخبرني انه اطلع على اكثر من مية وسبعين نسخة من القرآن من مصادر - 00:53:22

مختلفة كي يتأكد من وجود ايات التحدي فيها. فضحكت. يعني بيحسب القرآن زي اي كتاب زي كتبهم. كل طبعة تختلف وتتحرف وتعمل فاتطلع على مية وسبعين آآ نسخة او طبعة من القرآن عشان يتأكد ان دي موجودة في المصحف فعلا. فضحكت وقلت وهل

وجدتها كذلك؟ قال - 00:53:42

بمنتهى الجدية؟ نعم قلت ولماذا فعلت ذلك؟ قال لكي أتأكد بنفسى من ذلك قلت احسبك قد كونت سورة من مثل القرآن ولو من خمس عشرة كلمة. قال ان الامر ليس بهذه البساطة خصوصا وانت تقول ان عمر هذا - 00:54:02

تحدي اكثر من آالف واربعمئة سنة. لم يواجهه احد خلالها. قلت مداعبا اذا سانتظر الف وربعميت سنة اخرى ولكن هل تعتقد انك تستطيع؟ قال بكل تأكيد عموما فان لدي ترتيبات كثيرة ساقوم بها. كما ان عندي لسانا العرب والقاموس المحيط ومختار الصحاح -

00:54:20

وسأثبت لك اني وغيري قادرون على مواجهة هذا التحدي البسيط جدا. انها مجرد مسألة وقت قلت كم من الوقت تعتقد انه يكفي لانجاح مهمتك؟ قال شهران مثلا قلت وسازيدك شهرا من عندي. فقد صبرنا آالف واربعمئة الف سنة حتى الان - 00:54:44

قال يبدو انك واثق عموما سترى بنفسك. قالها بحماس جاد احترمته فيه وبعد تسعين يوما زرت صديقي وفاء بالموعد المتفق عليه بيننا. واستفسرت عن نتيجة محاولته. فاخبرني انه طلب مني - 00:55:06

مية واربعة وسبعين من اصدقائه ومعارفه ورجال الدين مساعدته في مهمته. يعني لو كان يقول له هات كمان معك الجن والانس مش بس اربعة وسبعين واحد تحدي بيقول للجن والانس وفي كل العصور. ها - 00:55:23

المفروض عدت ثلاث شهور يجيب بقى الصورة اللي هو هيألفها. وحيث تكون مثل القرآن. فيعتبر اخلف المول. لانه بيقول له عملت ايه في الاتفاق قال له ان انا طلبت استنفر مية اربعة وسبعين من اصدقائه ومعارفه ورجال الدين ليساعده في مهمته. الا ان اغلبهم -

00:55:39

رفضا ذلك بل وطلب منه ان يصرف نظره عن هذه المسألة. يعني بيقولوا له ما تحاولش قلت لماذا وهي مهمة علمية هادفة للغاية؟ قال اعلم ذلك. قلت وماذا ستفعل؟ قال لقد وعدني خمس وعشرون - 00:55:59

من اخلص الاصدقاء الغيورين على ديننا ان يساعدوني في مهمتي. قلت اذا فانت تحتاج الى مهلة اخرى. قال بكل تأكيد. قلت قال ثلاثة اشهر فقط. قلت فما رأيك في اربعة اشهر؟ قال ان ثقتك الزائدة تستفزني - 00:56:17

قلت لقد استفز القرآن قبل ذلك صناديد اللغة العربية واصحاب المعلقات السبع وفرسان البيان والبلاغة. ولكن لا حياة من تنادي فهل رأيت كتابا في هذه الدنيا يتحدى مؤلفه البشرية جمعاء للآتيان بصورة واحدة - 00:56:36

مثله ولكن من مثله وتتكون من خمس عشرة كلمة فقط لا غير. فقطعني قائلا على رسلك فهذه نقطة ضعف خطيرة جدا في القرآن يجب علينا استغلالها حتى نفيق المسلمين من غفلتهم وغفوتهم. قلت او - 00:56:56

نفيق غير المسلمين من غفلة وغفوتهم. قال وماذا ستفعل اذا انتصرنا في هزيمة هذه التحديات المتتالية؟ قلت وماذا ستفعل لو حدث بالعكس قال بحدة ولكن مداعبا. اذا فالتفاهم معك يبدو مستحيلا. ستري بنفسك كيف سانتصر. قالها - 00:57:16

تحت وبعد اربعة اشهر ذهبت الى صديقي فوجدته متبرما وعلامات الضيق والغضب ترسم على وجهه. قلت كيف حالك قال لقد خذلني جميع الاصدقاء واعتذروا لاسباب واهية. فمنهم من تعلل بضيق وقته ومنهم من تعلل بموت قريب له. ومنهم ومنهم الى اخره. رغم انهم - 00:57:36

دعونا ان اللغة العربية عجيبة في افواهم يشكلون منها ما يشاؤون من اساليب الفصاحة والبيان. ومنهم كتاب مرموقون في الصحف والمجلات المصرية قلت وكذلك كان حال العرب في فترة نزول القرآن. الحقيقة مش بنفس الحال يعني شتان بين الاسلوب العربي الحديث وبين - 00:58:03

اصحاب المعلقات السبع واهل الفصاحة والبيان الذين ما جراً واحد منهم على ان يستجيب للتحدي قلت وكذلك كان حال العرب في فترة نزول القرآن حيث العصر الذهبي للغة العربية والان. هل ان لك ان تستسلم - 00:58:26

قال لا الا بعد ان انتهي من دراسة القرآن كلمة كلمة. وقد بدأت بذلك بالفعل. وساحاول ان انجز لك ما وعدت قلت وتحتاج الى مهلة اخرى؟ قال سآزورك بعد شهرين وسافعل. وبعد الشهرين جاءني بالفعل واخبرني عن - 00:58:45

محاولات عديدة مختلفة ومتنوعة قام بها ثم فوجئت به يقول وبمنتهى الشجاعة الادبية يبدو لي ان تكوين سورة واحدة من مثل لغة القرآن مستحيل فهنئت صديقي على صراحته وشجاعته ولكنني اشفقت عليه من حالة الحزن والكآبة التي كانت ترتسم على -

[00:59:07](#)

فقلت له انك يا صديقي اعلنت بشجاعة ما يخفيه اهل اللغة العربية من المستشرقين في الخارج. فقد كان يجب على علماء اللغة العربية الاجانب ان يعلنوا بنفس شجاعتك رأيهم في تحديات القرآن بدلا من محاولتهم التهمج عليه وعلى الاسلام - [00:59:34](#)
فقطعني صديقي ورأيت بعضا من البريق في عينيه وعلامات من السعادة والفرح ترتسم على وجهه واذا كفريق رأى فجأة طوق النجاة بين ذراعيه. ثم قال اسمع ان لدي خطة جبارة. اسمع ساقوم بتأليف كتاب موضوعي سيقرب الدنيا رأسا على عقب. قلت لماذا -

[00:59:56](#)

تدير دفة الحديث الى وجهة اخرى. قال لا زلت في نفس الموضوع اتحدث. قلت واي كتاب هذا الذي ستؤلفه؟ قال سارحا في خياله

الخصب ان عنوان هذا الكتاب يتلأأ امام عينيه - [01:00:23](#)

قلت واي عنوان اخترت لكتابك؟ قال وانتهت تحديات القرآن شكرا لك يا صديقي العزيز فحديثك اليوم اوحى لي بفكرة جبارة

ومذهلة. قلت مستغربا ما هي الحكاية بالضبط؟ فشرذ لبعض الوقت ثم قال - [01:00:40](#)

لقد زرت في انجلترا وبلجيكا وهولندا وفرنسا وامريكا جامعات كثيرة. فيها اساتذة افضل مني ومنك في اللغة العربية انهم يمنحون

درجة الدكتوراة في اللغة العربية. ساراسل هؤلاء الاساتذة من علماء اللغة العربية وساطلب منهم تكوين سورة من - [01:00:59](#)

مثل ما هو موجود في القرآن. قلت طبعا معك العناوين عناوين هذه الهيئات؟ قال بل معي ما هو اكثر من ذلك. لقد اشتريت كتابا

اسمه دنيا التعلم. تجد فيه عناوين جميع الجامعات على - [01:01:19](#)

على وجه الكرة الارضية وجميع مراكز العلم والابحاث والتخصصات. ويراني صديقي هذا الكتاب فاذا به مجلد ضخيم يعتبر بحق

الموسوعة التعليم في هذه الارض فبه عناوين جميع مراكز العلم والثقافة في هذه الدنيا - [01:01:35](#)

بل واسماء عمداء الكليات ومديري الجامعات واسماء الاساتذة وتخصصاتهم وعدد الدارسين وميزانية الكلية واسم مسجل الكلية فهو

بحق كتاب لا غنى عنه لمن يريد مراسلة اي جامعة في الخارج فقلت له انني سعيد بتفاؤلك الشديد. يبدو انك وجدت بغيتك. قال بل

لقد انتصرت بالفعل - [01:01:52](#)

وساشكرك في مقدمة الكتاب الذي سأؤلفه وجلست استمع الى حماسه العلمي الجاد وخطته الطموحة لهزيمة تحديات القرآن كما يظن

ويعتقد. وبعد اسبوع زارني صديقي واعطاني ورقة قائلا اقرأ هذا الخطاب وقل لي ما رأيك فيه؟ وفهمت انه سيرسل هذا الخطاب

الى عدة جامعات في الخارج - [01:02:15](#)

ولكنني لاحظت انه كتب اسما مستعارا بدلا من اسمه. ولما ابدت لهذه الملاحظة قال وهل تعتقد ان اي اسم على الخطاب له اهمية ان

الاهم هو مضمون الخطاب ثم اردف قائلا هل تعلم عدد الجامعات والمعاهد العلمية التي سارسل اليها هذا الخطاب؟ قلت كم؟ قال

حوالي الف الف الفين آآ جامعة - [01:02:39](#)

الفين جامعة ومؤسسة علمية ومركز للدين المسيحي الكاثوليكي والبروتستانت والبروتستانت التي تهتم باللغة العربية ومقارنة الاديان والدراسات

الشرقية قلت ما شاء الله ولكن يبدو لي انك آآ يبدو لي واضحا انك جشع علميا. قال ان اكثر من الف سورة - [01:03:03](#)

تنهال علي يعني الفين مركز كل واحد هيبعت صورة فيبقى الفين صورة يعني اه ام هل لديك فكرة اخرى لانجاز كتابي؟ ان الف

سورة او اكثر تعتبر مادة دسمة لكتاب خطير. وترك لي صديقي صورة - [01:03:25](#)

ضوئية من الخطاب باللغة الانجليزية واليك ترجمة خطابه باللغة العربية آآ هو هنا طعم الشنقراه بالانجليزي لكن هو اللي لفت للنظر ان

هو هنا في في بداية الرسالة آآ بيقول آآ - [01:03:43](#)

آآ يعني بيدعي ان هو آآ طبيب نصراني كاثوليكي عنده له آآ عنده واحد واربعين سنة وآآ له آآ اه زميل مسلم في المستشفى التي

يعمل بها. يقصد به ابراهيم خليل. الى اخر الكلام يعني. بيقول ان فيه مناقشات حصلت. اه بيقول هنا - [01:04:01](#)

اه ده طبعا سنة تسعة وثمانين. خمسة وعشرين حذاشر الف تسعمية تسعة وثمانين. سيدي العزيز انا طبيب مسيحي كاثوليكي ابلغ من العمر احدى واربعين سنة ولي زميل مسلم وبالطبع فانه يدور بيننا بين حين واخر بعض المناقشات حول العقائد والديانات -

[01:04:21](#)

وقد ظننت يوما ما انني قد انجح في جذب انتباهه لاعتناق المسيحية. وعلى الرغم من ذلك فقد فاجئني هذا الزميل بشيء لم اسمع عنه من قبل وهو كما يزعم ان القرآن يتحدى البشرية في جميع انحاء العالم في الماضي والحاضر والمستقبل بشيء غريب جدا وهو انها لا تستطيع تكوين ما - [01:04:38](#)

تسمى بالسورة باللغة العربية كالتي توجد في القرآن. ولهذا الحد كما يقول زميلي فان القرآن يتحدى جميع البشر لاثبات انه حق كتاب ارسل من عند الله. ولدهشته فقد اخبرني ان السورة رقم مية واثناشر وهي من اصغر سور القرآن كما يقول. لا يزيد عدد كلماتها -

[01:04:58](#)

عن خمس عشرة كلمة اللي هي سورة ايه هم الكوثر ويتبع ذلك ان القرآن يتحدى البشرية بالاثيان بخمس عشرة كلمة لتكوين سورة واحدة كالتي توجد بالقرآن وبالإضافة الى ذلك فقد اخبرني انه يوجد اربع ايات للتحدي في القرآن الاولى بالاثيان بكتاب مثل القرآن ككل والثانية بالاثيان بعشر سور مثله - [01:05:18](#)

والثالثة بسورة مثله والرابعة بسورة من مثله. وان هذه الايات ذكر طبعا ارقام الايات ها وفي النهاية اخبرني اي صديق ان احدا لم ولن يستطيع تكوين سورة واحدة كالموجودة في القرآن. كما ان هذه التحديات قد مضى عليها حتى الان اكثر من اربعمائة -

[01:05:44](#)

والف سنة آآ سيدي اعتقد ان مهاجمة هذه النقطة الهامة والخطيرة وذلك بالاثيان باكبر عدد ممكن من السور التي توجد او امل ان تكون افضل من تلك الموجودة بالقرآن سيسبب لنا نجاحا عظيما لا قناع - [01:06:04](#)

المسلمين باننا قبلنا هذه التحديات بل وانتصرنا عليهم في هذه المعركة. وبالإضافة الى ذلك هل تتكرر مشكورا باعطاء المزيد من العناوين التي من خلال مراسلاتها تستطيع مساعدتي بمهاجمة تحديات القرآن والتي من المؤكد انها ستساعدنا في مجادلة المسلمين -

[01:06:22](#)

ثقة علمية. وعلى الرغم من ان لغة الام هي اللغة العربية الا انني لا استطيع تكوين خمس عشرة كلمة التي توجد في القرآن. لان قبل كده اعترف ان ده ايه؟ مستحيل - [01:06:42](#)

وذلك لسبب بسيط هو انني لم اقرأ ولا احب ان اقرأ هذا الكتاب فهل تتكرم يا سيدي مشكورا بارسال خمس عشرة كلمة باللغة العربية آآ او اكثر من المستوى البياني الرفيع مكونا جملا - [01:06:56](#)

التي توجد بالقرآن انني على ثقة تامة بان نجاحك سيكون باهرا واكيدا. الامر الذي يجعلني امل ان استطيع تجميع اكبر عدد الممكن من هذه السور توطئة لنشرها في كتاب مثير. سيكون عنوانه وانتهت تحديات القرآن. وذلك لاثبات انه كتاب لم يرسل من -

[01:07:12](#)

عند الله كما يدعي المسلمون. لهذا فقد طلبت من زميلي اعطاء فرصة من ثلاثة الى اربعة شهور حتى استطيع تجميع اكبر عدد ممكن من الصور بين مختلف انحاء العالم وفي انتظار ردكم ارجو ان تتقبل اخلص تمنياتي وتقديري المخلص حقا الدكتور فلان - [01:07:34](#)

اه طبعا الكتاب ده هو باعت منه كم نسخة؟ الفين نسخة ها الى كل الياه؟ الى يعني الالفين جامعة ومعهد كاثوليكية وبروتستانتية وجمعية متخصصة موزعة جغرافيا بالعدل والقصاص على جميع انحاء الكرة الارضية - [01:07:54](#)

وقال صديقي بعد حوالي ثلاثة شهور سيصبح لدي ثروة من الفي سورة على الاقل قلت اوتظن؟ قال بكل تأكيد ولكن هل لك ملاحظات على هذا الخطاب؟ وهل وجدت غضاضة في اسلوب كتابته ضد القرآن - [01:08:13](#)

بيقول له قال له الملاحز بس حاجة غريبة يعني لماذا قلت انك كاثوليكي رغم انك آآ ارتوذكسي قال لان الغالبية العظمى لاهل الغرب كاثوليك. وهذا ليس المهم فما رأيك في اسلوب ولغة الخطاب؟ قلت اسلوب حماسي درامي - [01:08:35](#)

مسيحي غيور على دينه يفاجئ بايات التحدي باعجاز القرآن فيستغيث بعلماء وجهابذة الكرة الارضية. وهذا فعلى اخوانك في العقيدة تطلب مساعدتهم فيساعدونك وتستنصرهم فينصرونك. ولكن لماذا اخفيت عليهم فشلك وفشل اصدقائك ومعارفك في محاولة الاتيان بصورة واحدة واول مرة استنفر كم واحد - [01:08:56](#)

مية اربعة وسبعين وتاني مرة خمسة وعشرين ها فكل دول فشلوا وهو في الاخر قال مستحيل ان انا استطيع ان افعل هذا. فقال له ليه ليه خبيت ان انت فشلت انت والعصاة بتاعتك - [01:09:24](#)

قال لكي لا اسبط عزيمة لذلك فقد ناشدت فيهم فيهم الكبرياء العلمي وحب التفوق. افتنكر انهم متفوقين في كل شيء قلت لا واطن انك حاولت ان تحرك فيهم رغبتهم المحمومة. في كراهية وازدراء الاسلام والقرآن فاخبرتهم بانك لا تحب قراءة - [01:09:39](#)

وان عنوان كتاب خطتك الطموحة سيكون وانتهت تحديات القرآن وهي مهمة تعتقد انها مقدسة ولكن هل حاولت تنصيري قال انك خسارة في المسلمين. قلت هل تعتقد ان الحماسة لكره الاسلام تنقصه حتى تعمل على اثارها؟ قال انها - [01:10:01](#)

اصول الصنعة قلت ولماذا طلبت عناوين اخرى اضافية؟ الا يكفيك ما تحت يديك منها قال قد يكون هناك عناوين سرية غير مدرجة في هذا الكتاب. قد تساعدني في انجاح مهمتي فكيف لا استفيد منها؟ قلت منتهى الجشع العلمي - [01:10:25](#)

ولكنه محمود. قال ترى ما هو رد فعلك عندما يصلني الفي او الف سورة من مثل القرآن؟ هو دايمًا بيفكرني ببسموه آآ اللي هو يغرق في الاحلام يعني الولد اللي كان معه - [01:10:42](#)

يعني عصا ومش عايز يعمل حاجة هو جرة العسل او السمن محطوطة فوق راسه الجرة دي الفخار وواقف يسرح بقى في اليقظة بيقول اه ان انا اخذ السمن ده واروح ابيعه او العسل يعني واروح ابيعه ويجيب اموال وبعدين اروح اجيب مواشي واربيها وتنمو

وتكثر - [01:11:02](#)

ونجيب غيرها تنتج عندي ثروة طائلة غنم يعني تملأ هذا السهل يعني. ويبقى معي كثيرة فاتزوج كذا وارزق اولادا يكبر ابني فابدأ في تأديبه وتربيته فاذا عصاني ضربته بالعصا وهكذا فمسك العصاية وهو بيحلم خبط الجرة فالعسل يعني انهار. فهو نفس الشيء كل

شوية بيمني نفسه عايش في الايه؟ في هذا - [01:11:25](#)

الاماني ما هي الا امانى. فكل شوية يقول له ترى يعني هو بيبيني على احلام دايمًا يقول له هتعمل ايه بقى لما تيجي لي الف سورة؟ ده انت نفسك عجزت - [01:11:55](#)

قل دخل ترى ما هو رد فعلك عندما يصلني؟ يصلني الف سورة من مثل القرآن قلت انك على شوق لمعرفة ما ستحملة لك هذه الردود. وان شوقي لاكثر ولكن هل تظن ان من راسلتهم لا يعلمون حقيقة تحديات القرآن الاعجازية؟ قال طبعا لا. قلت اذا لن نسبق الاحداث -

[01:12:05](#)

وعلينا الانتظار ثم شمر صاحبنا عن ساعديه. ها ونشط رجال البريد في جميع انحاء الدنيا يحملون خطابه. وفي المقابل رأيت صاحبنا ينتظر حركة نشاط مماثلة في القاهرة. ان رجال البريد بقى في مصر كمان هيتعبوا في ان يجيبوا له الايه - [01:12:31](#)

دول الفين خطاب على الاقل. فانتظر ان تحصل حركة نشاط مماثلة في القاهرة تحمل اليه ما تطلع اليه من ردود. وانتظر ثم اربعين يوما ثم خمسين يوما. واره لم يصله اي رد على هذه الاستغاثة العالمية - [01:12:54](#)

ففوجئ صديقي بهذا الصمت العالمي الرهيب. فاشتعل غضبا وغیضا. ولكنه كان عنيدا فقد قرر اعادة المحاولة مرة اخرى. وهو يقول ان انجاح المهام الجسيمة يحتاج دائما الى التذرع بالصبر والعزيمة - [01:13:15](#)

اصرار قلت سنرى ارسل صديقي خطابا جديدا الى نفس العناوين التي راسلها من قبل. واراني الخطاب. فاذا هو نفس الخطاب السابق. ولكن ولكنه اضاف عليه ملحوظة هامة جاءت في ثلاث نقاط هذا بيانها. اولًا ان هذا الخطاب نفسه قد ارسل الى جميع انحاء

العالم في خمسة - [01:13:34](#)

عشرين حذاشر تسعة وتمانين وان ردود الكذب بقى وان الردود التي تلقاها من الخارج كانت حقا مشجعة جدا وهو لم يتلقى ردا

واحدا وان الردود التي تلقاها من الخارج كانت حقا مشجعة جدا - [01:13:57](#)

وهو يعتقد انه سيتلقى الرد على خطابه الثاني خلال اتنين الى اربعة اسابيع حتى يتمكن من جمع مادة كتابه المثير ما اطيب التمنيات
وسنة جديدة وسعيدة القاهرة في عشرين حداثر الف تسعمية وتسعين - [01:14:16](#)
وبعد قراءته للخطاب الجديد الذي هو نفس الخطاب السابق بالاضافة الى هذه الملاحظات الثلاثة اعتقد في عشرين حداثر هي دي
عندهم لها علاقة بالسنة الجديدة في عند الكاثوليك. لانه بيهنيهم بسنة جديدة وسعيدة. بعد قراءته للخطاب الجديد آآ الذي هو نفس
الخطاب السابق - [01:14:34](#)
قلت هذه ثاني كذبة لك. فالاولى انك لم تعلن لهم فشلك فيما طلبته منهم وفشل مساعدك في مصر. والثانية ها انت تقول ان الردود
التي وصلت كانت حقا مشجعة جدا. على الرغم من انك صفر اليدين منها - [01:14:56](#)
فقال لقد قلت ذلك لاستنفار همتهم الى الدرجة القصوى. فحيث ان هناك ردودا قد وصلتني بالفعل. اذا فهناك من استطاع التفوق في
مواجهة تحديات القرآن. ومن سيعلم ذلك يصبح لازما عليه اثبات تفوقه هو الآخر. لانني لم اخبرهم - [01:15:16](#)
من ارسل ردا فمن سيقراً هذا الخطاب سيغار كيف ارسل غيره ولم يرسله؟ انا ادري منك بنفسية الغرب ان هذا الخطاب سيشحن
همتهم الى الدرجة القصوى وهو ما اريده في الوقت الحالي. فالكمل سيعمل على اثبات جدارته - [01:15:36](#)
هو الآخر. قلت اذا فهذه اصول الصنعة. قال لا تتعجل الاحداث وانتظر. واخيرا انهالت الردود من الخارج. فقد ابر صديقي بما عاهدني
عليه بان يريني اي رد يصل الي. وكان اول ما وصله - [01:15:56](#)
من انجلترا. جامعة لندن كلية الدراسات الشرقية الافريقية المركز الافرواسيوي ومرفق صورة ضوئية من هذا الرد. وها هو آآ ترجمته
باللغة العربية جامعة لندن كلية الدراسات الشرقية الى اخره الاستاذ الدكتور اوين رايت رئيس القسم عزيزي - [01:16:16](#)
امل ان تتفهم ان كليتنا واعضاءنا يرفضون الخوض في المنازعات الدينية وبالتالي فانه لا لا يمكننا اجابة طلبك. استاذ دكتور رئيس
القسم. سألت صديقي عن رأيي في هذا الرد فقال انه - [01:16:36](#)
ورد دبلوماسي انجليزي ليبرر عدم الاستجابة لطربي. وهو رد مخيب للامال. لان جامعة لندن لها وزن علمي وعالمي كبير جدا وبها
اساتذة فطاحل في اللغة العربية يمنحون درجة الدكتوراة ثم انني لم اطلب منهم الخوض في منازعات دينية بل ان طربي يعتبر طلب
- [01:16:56](#)
علميا اكاديميا مائة بالمائة. فهل تكوين سورة من خمس عشرة كلمة يعتبر منازعات علمية فليس لديهم علماء يستطيعون ذلك واين
هو طموحهم العلمي المجرد بصرف النظر عن المنازعات الدينية كما يقول البروفيسور اون رايت - [01:17:19](#)
قلت معك الحق والاعجب من ذلك ان تراهم يهللون لكتاب بذيع سيء السمعة مثل ذلك الذي صنفه سلمان رشدي بل تقف انجلترا بكل
وزنها السياسي والادبي للدفاع عنه مثيرة القضية على المستوى العالمي وتحت شعارات البراقة مسل - [01:17:38](#)
حرية الفكر وحرية الكلمة. ثم اذا طلبنا منهم منازلة تحديات القرآن بطريقة علمية وبخمس عشرة كلمة فقط يتعللون رفض لعدم
الخوض في منازعات دينية انه كيل لكيلين قال سارسل للسيد الاستاذ الدكتور اوين رايت اناشده في خطاب جديد ان يحاول تكوين
سورة واحدة فقط من مثل ما في القرآن - [01:17:59](#)
وان هذا الطلب لا يدخل بتاتا تحت اي مسمى من منازعات دينية واطالبه ان يعتبر الموضوع مسألة علمية اكاديمية يفعل ذلك من باب
الامانة العلمية والحماس العلمي خصوصا وانه استاذ كبير في اللغة العربية. وبالفعل ارسل صديق خطابا للسيد - [01:18:26](#)
بهذا المعنى. وكان خطابا عاطفيا مؤثرا يذيب الجليد. وانتظر شهرا شهريين. ولم يصله اي رد ثم اعاد الكرة مرة اخرى. ولكن للسيد
الاستاذ الدكتور مدير جامعة لندن شخصا. راح بقى للايه للرئيس بتاعه - [01:18:46](#)
اللي هو رئيس الجامعة بقى هناك يعني فبيشتكي بقى اوين لمين؟ لمدير الجامعة مدير جامعة لندن شخصا يشكو اليه موقف آآ
الاستاذ الدكتور اوين رايت وكيف خذله في تحقيقه في طلبه وممرت ثلاثة اشهر بالتمام والكمال ولم يصل للمسكين ان يرد -
[01:19:06](#)
فاحيانا يكون السكوت من ذهب ده اول رد من جامعة لندن. الرد الثاني من اذاعة حول العالم التبشيرية. اللي هي آآ مونت كارلو ها

في فرنسا وهي اذاعة دينية نصرانية تبث برامجها باللغة العربية لتفشير الوطن العربي بتعليم الدين المسيحي - [01:19:27](#)
الرد عبارة عن خطاب رقيق جاء في خمس وستين كلمة. اهم عبارة فيه هي عبارة لن نستطيع مساعدتك دي اهم شيه في الرسالة
يعني فقلت للصديق الذي بدا عليه الاحباط الشديد ما رأيك في هذا الرد؟ قال هذه هي ثاني محاولة للهروب من المواجهة. واللف
والدوران دون جدوى سوى - [01:19:53](#)

تعميق اعتقاد المسلمين بمصادقية تحديات القرآن والمدهش ان الاستاذ صاحب الرد يقول ان المناقشات والتحديات لا تعطي نتيجة.
الامر الذي يصطدم علميا ونفسيا واجتماعيا مع الانسان وطاقاته وطموحاته المهم هو ببدافع يقول ايه ده ازاى يقولوا الكلام ده؟ هو
الانسان له قيمة غير بالمناقشات والمناظرات والعلم الى اخره ها - [01:20:21](#)

فاطال الكلام في هذا وبعدين الى ان قال ايه؟ آآ ولنا اكبر اسوة في تعليم السيد المسيح التي كان اغلبها اغلبها تسجيلا تفاعليا
لمناظرتهم مناقشات وتحديات لاحباب اليهود الامر الذي جعلهم في كل مرة يبهتون من قوة حجته ومناقشاته وتحدياته. كما ان -

[01:20:50](#)

بتحدياته للعوامل الجغرافية والطبيعية نراه قد اكتشف واخترع وابتكر وليس اول آآ على وليس ادل على طبيعة التحدي الكامنة في
الانسان الغربي ان اطلق على احد الصواريخ الامريكية العملاقة اسم المتحدي تشالنجر - [01:21:11](#)

كاحد الاسقاطات النفسية للعقلية الامريكية التي تتحدى الفضاء رغم ان الفضاء لم يتحداها وطبعها هذه احترقت وسقطت يعني وانما
طلبنا منهم مواجهة تحد عمره الف واربعمئة سنة حتى نفيق المسلمين بغفوتهم لخدمة ديننا - [01:21:30](#)

فلا اجابة. فالفضاء لا يتحداهم فيبادرون بتحديه. والقرآن يتحداهم فيقولون لا نستطيع هذه عبارة هذا القص هو ببستنكر موقف
الايه؟ اذاعة مونت كارلو. فبيقول لهم الفضاء لا يتحداكم وانتم باعتين له السفينة تقولوا ايه - [01:21:51](#)

داخل تحدي الفضاء الفضاء لا يتحداهم يقول الفضاء لا يتحداهم فيبادرون بتحديه. والقرآن يتحداهم فيقولون لا نستطيع. نأسف
منازعات اه فانت عندما تسلب مني نزعة المناقشات والتحديات قد جعلتني لا انسان - [01:22:12](#)

وتحجر على عقلي الى اخره لقد جعلتني اكره حياتي ونفسي ثم جعلتني اكره حياتي ونفسي ثم تطالبني بكسب الآخرين بالمحبة هو
كان في الرد ايه؟ ان ان احنا ما عندناش - [01:22:37](#)

مناظرات وتحديات عشان والتحديات دي ما بتجيش فائدة لكن احنا المفروض ايه المحبة والكلام اللي هو ما بيحبش بتاع ده المحبة
والتسامح يعني جيب لي استجيب للتحدي. مش تقول لي الحب ومش التحدي يعني لا. فيقول جعلتني اكره نفسي - [01:22:50](#)

وحياته ثم تطالبني بكسب الآخرين بالمحبة. ان فاقد الشيء لا يعطي. وبعد هذه المحاضرة قلت لا تتحمل بهذه الطريقة الحادة على
صاحب الرد المهذب. لقد قال لن نستطيع مساعدتك اما القرآن فقد قال منذ اكثر من الف واربعمئة سنة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا -

[01:23:09](#)

فتظاهر صديقي بعدم سماع ما قلته. وعليه علامات الضيق والاكتئاب. وقال ان صبري بدأ ينفد. اربعة الاف خطاب حتى الان ولا اجابة
اين امريكا زعيمة حرية الرأي في العالم؟ قلت والاعجبت انه باسم الحرية والمحبة يتم الهجوم على الاسلام بطريقة - [01:23:37](#)

روتينية منظمة بل يوميا لقد كنت في الخارج وبالتأكيد رأيت بنفسك ذلك الكم الهائل من الهجوم المحموم على الاسلام فتظاهر ايضا
بعدم سماع ما قلته ولما رأيته ساهما شاردا قلت ان تحديات لا يوجد لها مثيل في اي كتاب على وجه الارض. ومرة عليها اكثر من

اربعمائة - [01:23:58](#)

والف سنة حتى الان لا تحتاج الى مزيد من الصبر والعزيمة والاصرار قال ان صبري بلغ حدا اقترب من اليأس. فالنتيجة حتى الان
صفر سواء على المستوى الداخلي والخارجي. هل عقلت البشرية عالما فذا صنيديا ينازل القرآن في خمس عشرة كلمة - [01:24:23](#)

قلت كما انني في حيرة من امري معك. فان قلت لك استمر في مهمتك فانا على يقين بانك لن تحصل على اية نتيجة ايجابية. وان
قلت كف يدك ولا تفعل فقد تظن بي الظنون. كما ارجو الا اسبب لك اية متاعب نفسي. قال وما ذنبك - [01:24:46](#)

ان كان لك ذنب فهو انك فتحت عيني على حقيقة علمية لم اكن اعلم عنها شيئا. فهل هذا ذنب؟ ليت كل الذنوب تكون كذلك ان

المسألة جد وليست هزلا. فاكبرت في هذا الاحساس الجسيم بالمسئولية. وهي مسئولية عظيمة. انها مسئولية معرفة - 01:25:07
حق من الوهم فالحق مغيب كبير عنه الناس غافلون وتركت الرجل وانصرفت ودعوت الله ان يهديه للحق والصواب ندخل بقى في
فصل جديد. سيطر موضوع هزيمة تحديات القرآن على تفكير صديقي. الامر الذي جعله يفتح كل من - 01:25:27
وهم كثر في هذه المسألة لعله ان يجد عوناً من احدهم. وكان من الطبيعي ان يكون للسيدة خالته نصيباً من هذا وهي سيدة مجتمع
فاضلة لها اتصالات كثيرة سواء على المستوى المحلي او الخارجي. ولها ايضا اهتمامات باتجاهات الادب العربي والفكر الحديث وان
كانت - 01:25:52

على اطلاع كبير آآ بالقديم ايضا استنكرت سيادتها بشدة تلك النتيجة المخيبة للامال التي حصل عليها صاحبنا من مراسلاته لجامعات
اعاهد ومراكز العلم في الكرة الارضية. حيث روى روى لها صديقي تجاربه المريعة مع علماء الارض. فما كان منها الا ان ارسلت -
01:26:15

بدورها هذا خطاب ها تقول آآ سيدي العزيز باسم المسيح الكذا تقول كلمة الفادي والعياز بالله آآ انا سيدة ابلغ عمر ثلاثة وستين سنة
واعمل بالنشر احب الكتاب المقدس واكره ما يسمى بالقرآن كرها شديداً. والعياز بالله. وقد سمعت عن شيء عجيب - 01:26:39
الامر الذي يجعلني امل ان ترد على هذا السؤال باسرع ما يمكن وهو هل هل ما يسمى بالقرآن يحتوي بداخله على اجزاء تتحدى
البشرية بالاثبات بمثلها؟ واذا كان ذلك صحيحاً - 01:26:59

لا اشك في ذلك. اذا فلماذا حتى الان لم نحاول انتهاز هذه الفرصة لاثبات ان هذا التحدي يعتبر من اكبر الكاذب التاريخية التي تصل
الى الغش الديني انني في انتظار سماع ربكم الصائب والصحيح مع خالص تحياتي التوقيع - 01:27:14
للمرة الثالثة يقوم صديقي بطبع هذا الخطاب افسد ويرسله الى جميع العناوين. المرة دي ايه؟ باسم السيدة خالته بقى. لنفس
العناوين آآ وفي تعليقنا على هذا الخطاب اذكر اني قلت له ان هذا الخطاب شديد اللهجة حماسي الهدف وسيحدث اثرا دون شك -
01:27:31

ستنهل على خالتك الردود ان شاء الله. قال لا اعتقد. قلت ولم قال لقد ناشدتهم اكثر من اربعة الاف مرة فخذلوني. انه امر غريب. ان
يصاب العالم اجمع بعقم فكري - 01:27:51

لا يستطيع احد من علماء القرن العشرين ان يعارض القرآن بخمس عشرة كلمة فقط. وقد حدث كل شيء على يديك. طلبت منهم اول
مرة العون والمساعدة لتحقيق هدف مقدس يخدم القضية الايمانية فصمت صمتا مذهلاً. ثم ارسلت استغاثة - 01:28:08
ثانيا فوصلني على استحياء بل وبعجرفة ردان هزيلان يفيدان الامتناع وعدم الاستطاعة. ان ما حدث ويم قيل هو عجيبة جديدة
تضاف لعجائب الدنيا السبعة. انه اكبر الغاز القرن العشرين. بل انه فضيحة القرن ان اردنا الصواب - 01:28:28
قلت انني اتفق معك في جزئية مما قلته وهو ان طلبك يخدم القضية الايمانية فتعجب ونظر الي يستفسر فاستطردت لان الهدف من
اثبات عجزهم عن الاثبات بخمس عشرة كلمة من مثل ما في القرآن سيخدم - 01:28:49

القضية الايمانية لان اثبات عجزهم ليس هدفاً في حد ذاته. كما انه ليس غاية نتوصل اليها. انما هو الوسيلة لتحقيق في غاية اسمى
بكثير مما يظنون. اننا لسنا بصدد مباراة لغوية او معارضة بيانية. سيحصل من ينجح فيه على - 01:29:08
كجائزة ابداء. ان القرآن يخبرهم بحقيقة كبرى وهي انهم طالما عجزوا عن معارضته اذا فعليهم ان يعلموا انه كتاب نزل بعلم الله من
الله لهدايتهم. لذلك فقد حذرهم بعد اثبات عجزهم. قائلنا فان لم تفعلوا - 01:29:28

ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. ولما رأيتهم متظاهرا بعدم سماع ما قلته تكسوه حالة من
الاحباط. ارد فقائلنا عموماً فاناً لا فاناً لا احب رؤيتك متشائماً هكذا - 01:29:48

وانت المتفائل دائماً فقد خفي عليك عامل جديد جعلني على يقين من انهم سيرسلون اليك ردوداً كثيرة جداً تقول له يا راجل خليك
متفائل بالزات المرة دي في عامل جديد هيشجعهم ان هم يردوا عليه. قال وما هو - 01:30:08
قلت العنصر النسائي وكبر السن ومهنة النشر. قال كيف؟ قلت انك اعلم مني باهل الغرب الذين يتشددون باحترامهم الجم للنساء رغم

ان لي فضة فيه وجهة نظر ليس مجالها الان. كما ان اشهر اقوالهم يعني السيدات اولاً - [01:30:25](#)

اما عن كبر السن فهم يهتمون به. الم تشاهد دور المسنين في المسنين في الخارج وما بها من وسائل ترفيه وعناية ورعاية صحية اجتماعية وثقافية ورياضية كما انهم يحترمون رجال الاعلام ومن يعمل بالنشر احتراماً يصل الى درجة الرهبة. هذه العوامل دون قصد اجتمعت في خطاب آآ خالتك بالاضافة الى - [01:30:45](#)

لغة الخطاب الشديدة والحماسية وما فيها من غلو كبير في كره الاسلام ها وهو كما تعلم من الاحاديث المفضلة آآ يعني من الاحاديث اليومية المفضلة لديهم فالمسلمون كما يصورونهم قطاع طرق اراهابيون مجرموا حرب الى اخره - [01:31:06](#)
فقطعني وقال اذا فانت متفائل. قلت اظن ان خطابا مثل هذا يحرك الحجر ويذيب الجليد. سيكون له رد فعل كبير آآ رد فعل كبير واعتقد ان اكثر من سبعين في المية من الجهاد التي ارسل اليها ستترد عليه حتما. قال اذا سيصلني اكثر من اربعمائة والاف صورة - [01:31:22](#)

عموما سننظر اصدقت ام كنت من الواهمين ولم يمض اكثر من شهر حتى وصل الى صديقه في اسبوع واحد ثلاثة خطابات دفعة واحدة قلت له لقد صدق ظني ثلاثة خطابات في اسبوعي واحد ودفعة واحدة ان هذا الامر عظيم. انتظر قليلا فستنهل عليك الردود - [01:31:43](#)

فقد كان صديقي يذهب يوميا الى صندوق بريده الخاص لعله يجد خطابا يحمل اليه صورة. ثم فترت عزيمته قليلا فكان يذهب مرتين اسبوعيا ثم اصبح لا يذهب الا مرة كل اسبوع لهذا فقد وجد الخطابات الثلاثة دفعة واحدة ذات يوم. ثم اخذ يقرأها - [01:32:06](#)

ابنها من شديد. ثم جاءني بعد فترة حاملا معه هذه الخطابات فكانت ردودا من اذاعة حول العالم مونت كارلو ومن جامعة لييك هي بلجيكا ومن الفاتيكان اذاعة حول العالم في مونت كارلو آآ قرأت يقول قرأت الخطاب باللغة العربية الفصحى هو مرسل باللغة - [01:32:26](#)

وآآ ولما قرأته قلت لصديقي الذي بدأ عليه الغضب والاستياء كيف تراه؟ قال حقا انهم عاجزون تماما مثلي ومثل غيري في الاتيان بسورة واحدة فصاحب الرد يقول في صدر خطابه لانه على استعداد للجابة على اي سؤال او استفسار يثار في ذهنه. شيء جميل جدا - [01:32:50](#)

ثم يقول ان موضوع الخطاب هام شيء عظيم فان الرد على سؤالي واين الجابة على هذا الموضوع الهام؟ لا شيء على الاطلاق. طلبت منه خمس عشرة كلمة فاذا به يرد في اكثر من ثلاثين ومئة كلمة وليته لم يرد. قلت لقد كنت انت اشجع منه في الاعتراف بالفشل - [01:33:15](#)

قال والانكى والاعرب انك تشعر في اغتصابه بالغرور والكبرياء وعدم الاعتراف بالفشل. حيث يقول بان الادعاء بوجود معجزة انما هو خاطئ. كيف وهو موجود فعلا؟ ان الادعاء الخاطئ هو ما يقول به صاحب هذا الرد. فعليه اولاً ان يثبت العكس. وان لم يفعل يصبح - [01:33:35](#)

ادعاء القرآن باعجازه حقيقة طبعاً هو رد بقى على رئيس اذاعة مونت كارلو برد شديد اللهجة رداً آآ عنيفاً وقاسياً عاطفياً مؤثراً. آآ وقال له آآ وسلمت اطلب خمس عشرة كلمة فجاءني ردك في مئة وثلاثين كلمة خالية مما طلبت - [01:33:56](#)
استمع الى اذاعتي اذاعتكم باستمرار واطن انك وفريق عملك بالاذاعة تستطيعون تكوين هذه الخمسناشر كلمة التي طلبتها. اوليس رسالة الانجيل هداية لجميع الناس بما فيهم المسلمون اوليس في الكشف عن بطلان تحديات القرآن ما يخدم لسنة المحبة التي يرضى عنها المسيح في انتظار - [01:34:17](#)

ربكما به سورة واحدة من خمس عشرة كلمة خمس عشرة كلمة فقط. وارجو اعتبار خطابي بمثابة استغاثة من اخت لك في العقيدة. فهو بيخبتني وراء خلفه يعني وارجو اعتبار خطابي بمثابة استغاثة اه من اخت لك في العقيدة. وفي انتظار ردكم الذي سيسعد الثالث المقدس والعياز بالله - [01:34:37](#)

رسالة المحبة. اختك تستغيث. ارجوك ارجوك كانت هذه المقتطفات من خطاب صديقي الذي ارسله باسم خالته آآ فهو خطاب طويل جدا مليء بالعواطف والاثارة يحرك من كان له اذن وقلب ولسان. انتظر صاحبنا الرد الذي لم يصله حتى الان - [01:35:01](#) اما رد آآ جامعة آآ ليح في بلجيكا يقول الرد بقى جامعة لهيك بلجيكا قسم التاريخ والادب الشرقي. سيدتي العزيزة من الحق ان نقول ان القرآن اعلن عدة مرات بقوة وايجابية انه كتاب فريد. ولا يوجد له مثل - [01:35:23](#)

حيث قدم نفسه على انه كلام الله. ويسمي المسلمون هذه الخاصية المميزة لكتابهم باعجاز القرآن. وهذا الاعتقاد تنص عليه عدة آيات من القرآن وهي فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا هي طبعاً بتقول ان ان انا سمعت ان في حاجة المسلمين في كتابين في تحدي فهل فعلاً - [01:35:44](#)

موجود في القرآن فردوا عليها بانه فعلاً موجود في القرآن. بدل ما تقرا مية وسبعين نسخة. ها زي ما عمل هو قبل كده. عشان يتأكد ان الآيات دي موجودة في القرآن - [01:36:04](#) بحسب القرآن زي اي كتاب يعني ممكن يتحرف زي كتبهم يعني بلجيكا بقى بيردوا عليه عليها فيقولوا هذا الاعتقاد تنص عليه عدة آيات من القرآن وهي فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [01:36:14](#)

بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة من مثله. وادعوا ان استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثالثاً ام يقولون الثراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وادعوا من - [01:36:28](#) استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. اه الآية الرابعة قل لئن اجتمعت الانس والجن. على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً الآية الخامسة فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - [01:36:48](#)

ويمكنك يا سيدتي من قرائتك لهذه الآيات ان تستخلصي ان القرآن يتحدى الكافرين. وقد سألت لماذا لم نرد على هذه التحديات حتى الان فاقول لك ان في الاسلام بعض معارضات للقرآن كما ان نظرية اعجاز القرآن وخصوصاً من حيث شكله ومضمون لا يشترك فيها - [01:37:07](#)

جميع المسلمين. طبعاً هذا كذب. ان مش كل المسلمين موافقين على موضوع اعجاز القرآن. ده فيه خلاف بينهم. فهذا الكلام طبعاً كذب ودجل يعني ومن وجهة النظر المسيحية فمبلغ علمي ان المعارضات الجدلية لا تتضمن الشكل ولكنها بالطبع تهتم بالنقطة التي تعالجها. سألت صديقي قبل ان أسأله - [01:37:27](#)

ناظراً الي بعض التحدي. ما رأيك في هذا الكلام آآ قال لابد وان نشكره على الرد ثم نشكره على خطه الجميل باللغة العربية. آآ ولكن لملاحظة لا احب ان اتركها تمر مرور السحاب. ده كلام القسيس. فهو يقول ان القرآن يتحدى الكافرين. والحقيقة ان القرآن بنص الآيات يتحدى - [01:37:46](#)

جميع البشر وجميع الجن يتساوى في ذلك مؤمنهم وكافرهم. فالقرآن في متناول جميع الايدي فلو ولى لمؤمن نفسه ان يتحدى القرآن فيفشل فيسزداد ايماناً بانه حقاً كتاب من عند الله. ليس للبشر حيلة في - [01:38:10](#)

ان يعارضوه. اما الكافر الذي يفشل في تحديه فعليه ان يعلم انه انزل من الله وبعلم الله لهداية جميع البشرية نقطة خطيرة لا احب ان تغيب عن اعين من يطلب آآ الحق. اما اخطر ما جاء في خطابه فهو قوله بان نظرية اعجاز القرآن لا يشترك - [01:38:30](#) يا جميع المسلمين وهو قول باطل مئة بالمئة لان اعجاز القرآن هو رأس مال اي مسلم. وهو من عقيدة اي مسلم على وجه الارض فاي مسلم لا يسلم بهذه العقيدة يعتبر كافراً لانه بمنتهى البساطة اي مسلم يعتقد باستحالة تكوين صورة واحدة من مثل - [01:38:50](#)

آآ القرآن. في الآخر يقول بقى ايه يقول ولو ان هذا الخطاب مشجع الى حد ما. الا انه ايضاً لم يأتنا بخمس عشرة كلمة كما طلبت مراراً وتكراراً. قلت عموماً لا بأس مع الحياة. ده الدكتور ابراهيم خليل يقول له يعني لا بأس مع الحال. اكتب - [01:39:10](#) مارتن كل هذه الملاحظات وحاول ان تستفز حماسه مع التركيز على اعتقاده بكذا وكذا. فاقول له يعني ده مخطط جميل يبقى شكل لنا صورة بهذا الخط العربي الجميل وحاول ان تمدحه على خطه. واخبره انه واثق من نجاحه الذي سيكون باهراً واكيداً - [01:39:30](#) قال طبعاً لكي ازيد من حماسه. قلت بالتأكيد نريد فقط سورة واحدة من مثله قال سارسل خطاباً بالتأكيد وساركنز على كذا وكذا.

المهم المهم بيقول وكان الخطاب هو ارسل فعلا خطاب ممهورا باسم السيدة خالته - [01:39:48](#)

التي لم يصلها اي رد على هذه الطلبات حتى قراءة هذه السطور. ثم اعاد الكرة بعد شهرين ولا استجابة ايضا. بعدين اشتكى تنبر ثاني العميد الكلية في بلجيكا ثم استغاث بعميد الكلية ولا استجابة ايضا ثم ارسل صرخة احتجاج الى مدير الجامعة ولا حياة - [01:40:05](#) لمن تنادي. بعد كده تالت رد بقى جاله من الفاتيكان اه قلعة وقبله المسيحية الكاثوليكية في العالم اجمع بيقول بقى هنا فيها الفاتيكان روما ايطاليا معهد بوتيسي فيسيوم الانجيلي عشرة خمسة الف تسعمية وتسعين - [01:40:25](#)

سيدتي العزيزة ان عميد كلية الدراسات الشرقية بمعهد كزا الانجيل يشكرك لخطابك المرسل الينا الى اخره يعني. والحقيقة ان القرآن قد معارضيه في مواضع عديدة بالاتيان بجزء منه او صورة من مثله. وقد كذبهم فيما يبدو بدعوى انه امي اه وانه ليس بشاعر -

[01:40:43](#)

ولذلك فانه لا يستطيع الجانب هذا الكلام المثير الموجود بالقرآن من تلقاء نفسه. يبشروا وجهة نظر القرآن في موضوع التحدي. يقول وهذه النظرية تعني ان القرآن ممتاز للغاية في قوله. وفي طريقة نظم كلامه لدرجة لا يمكن معها تقليده او محاكاته بنجاح لاي -

[01:41:03](#)

اي بشر او ملاك او شيطان او جني. ويطلق على هذه النظرية باللغة العربية اعجاز القرآن الكريم. ولقد صنفنا عدة كتب حول هذا الموضوع باللغة العربية وانا متأكد انه يمكنك اذا اردت دراسة هذا الموضوع باسهاب ان ترجعي الي وستجدين - [01:41:23](#) في سوق الكتب الاسلامية بالقاهرة. وبوصفنا مسيحيين فنحن لا نقبل بالطبع ان يكون القرآن هو كلام الله. على الرغم من من اعجابنا به حيث يعتبر القمة في الادب العربي. عشان يهرب برضو من التحدي بيقول ان الموضوع ده يحتاج لحكم. لا يكون مسلم ولا -

[01:41:43](#)

نصراني عشان يحكم على التجربة. يقول اه هناك نقطة عملية تعوق مسألة الاتيان بسورة من مثل القرآن. وهو من سيحكم على هذه المحاولات. فحتاج لمحكم على دراية تامة بالادب العربي والاسلامي ولضمان حيلته يفضل الا يكون نصرانيا او مسلما. ومثل هذا الشخص من الصعوبة بمكان - [01:42:03](#)

تجده بل مستحيل العثور عليه. انها اسئلة من الصعب الاجابة عليها كما يبدو لنا انه من الصعوبة بمكان من ناحية العملية ان يصل الطرفان الى اتفاق حولها هيؤدي الى الاقتناع التام. امل ان تكون هذه الملاحظات القليلة قد اجابت على سؤالك. اخوك في يسوع المسيح الاب ليو ارنولد. طبعا - [01:42:23](#)

خطاب ايضا جاء خاليا من ايه؟ من الطلب اللي هو خمستاشر كلمة في شكل صورة. يقول ولقد اعجبني جدا في رد الاب لي وهذه العبارات الجديرة باعادة قراءتها وهي دي خلاصة الكلام بقى من هذا البابا الفاتيكان ده لا يستطيع احد الاتيان بهذا الكلام او هذا القسيس يعني من الفاتيكان - [01:42:43](#)

يتضمن الخطاب ايه؟ اهم شئ في الخطاب لا يستطيع احد الاتيان بهذا الكلام المثير الموجود بالقرآن لا يستطيع احد من نفسه الاتيان بكتاب رائع مثل القرآن ان القرآن ممتاز للغاية في قوله وفي طريقة نظم كلامه لدرجة لا يمكن معها تقليده او محاكاة - [01:43:03](#) على الرغم من اعجابنا به حيث يعتبر القمة في الادب العربي. وهي عبارات لا تقل كثيرا عن رأي المسلمين في القرآن كما لانها شهادة من الفاتيكان حيث يقول الاب ليون ان القرآن مثير رائع ممتاز للغاية. اما رأيه شخصيا فهو يعتبره القمة في - [01:43:23](#) الادب العربي فلا يوجد في ادب العرب ولغة العرب واسلوب العرب اي كلام يتساوى مع القرآن فهو القمة وكفى. قال قسيس بقى قال انني بعد قراءة خطاب البابليو ساقبل على قراءة القرآن للمرة الثالثة. فالحق انني قرأته اول مرتين - [01:43:43](#)

وانا له من الكارهين. اما بعد قراءة خطاب الاب ليو وبعد ان عرفت رأيه في القرآن وبعد ان رأيت عجز علماء الكرة الارضية عن محاكاته وتقليده فسأقرأ القرآن على انه كلام الله. حتى يثبت لي العكس. ويظهر لي من يستطيع معارضته. قلت وهو ما - [01:44:03](#) به اي انسان ينشد الحق ويحترم عقله وتفكيره. ولكن لي ملاحظة هامة. انك تفهم من رد اذاعة حول العالم انهم يستطيعون نزلت القرآن ولكنهم لا يفعلون لعدم اثاره الاحقاد. والسلبيات. يعني نحن نستطيع لكن عشان ما تبقاش فيه احقاد يعني. لان نرسل لك

الصورة يعني. وان ذلك - 01:44:23

باسم رسالة المحبة وتفهم من رد الفاتيكان ان المطلوب اولاً هو وجود محكم مستحيل وجوده. فهذا يعني ايه؟ ليس الا محاولة عدم المواجهة يعني ده نوع من الايه؟ من الهروب. المهم هو عمل بقى حل ثاني قال سارسل الاب ليه وده؟ رسالة اقول له ان انا شاب ملحد قرأت رده على خالته - 01:44:43

آآ وانني ضليع في اللغة العربية وانني محايد فلا انا مسيحي ولا مسلم. وساقول له انني قبلت القيام بدوري المحكم. وعلى سيادتي ان يرسل لنا صورة واحدة من مثل ما هو موجود بالقرآن. ففعلاً ارسل يعني رداً مهذباً هادئاً طلب فيه ان ينقل له ايه؟ اي حاجة حتى لو من الكتاب المقدس - 01:45:03

خمسناشر كلمة يعارض بها القرآن الكريم. وكان الرد باسم خالته الى اخره. واخبرته بان لديها محكما عادلاً ونزيهاً وبحكمه وهذا المحكم لا ديني علماني يزيد اللغة العربية علماً وفناً ويقرض الشعر وعلى دراية تامة ومستوفاة بالادب العربي الجاهلي والاسلامي -

01:45:23

لقينا محكم انت كنت بتقول مستحيل نلاقي محكم. وناشدت واستغاثت به ان يرسل اليها صورة واحدة سواء منقولة من الكتاب المدعو المقدس او من بنات افكار سيادتهم. وحتى هذه السطور لم يرسل سيادته اي رد. ارسلت خالة صديقي نسخة من خطابها

للسيد الاب - 01:45:43

فعميد معهد بوتري سي فيسيوس الانجيل بالفاتيكان. وقالت لاني على ثقة يا ابي العزيز بان طلبي سيجاب بفضل بركة قداسكم ابنتك في مسيح. ويبدو ان تطبيق قاعدة السكوت من ذهب. كان من نصيب الخطاب الثاني للفاتيكان. مرت عدة شهور دون اي استجابة.

فلما ابداه لي - 01:46:03

قلت له اننا هنا في مصر نقول عن بعض انواع من السكوت علامة الرضا وبدأ يعني يروح بقى لصندوق البريد برضه اسبوعياً ثم فترة عزيمته فاصبح يذهب مرتين كل شهر ثم لم يكن يذهب خصيصاً بل لم يكن يذهب اصلاً الا اذا وجد نفسه بجوار صندوق البريد استمر هذا - 01:46:23

وضع حوالي سنة ثم يأس صديقي نهائياً من وصول اي خطاب له بعد ذلك كما خاب آآ ظني انا ايضاً. يقول ان صديقي وعدني باعلان ما استقر عليه بنفسه وعندما تصبح الظروف مواتية. يعني انا في تجربة الان شخصية مش عايز ايه يعني يزهر بدأ يفكر في

الانجذاب للاسلام - 01:46:43

فهو الان صاحب قضية يثيرها على مستويات مختلفة لعلهم يستجيبون لها. الحقيقة يعني صعب ان احنا نستطرد اكثر من هذا. لكن الذي ان هذا الرجل في النهاية اسلم كما هو وهو ظاهر من من عنوان الكتاب لماذا اسلم صديقي؟ ورد الفاتيكان على تحديات

القرآن الكريم. بيقول هنا - 01:47:03

وانصرف ولم اسمع عنه اية اخبار لفترة من الزمان وان كنت بين الحين والاخر اجده يتصل بي يسألني عن معنى اية او معنى كلمة ويدور بيننا حوار هادئ حول القرآن - 01:47:23

والدين والعقيدة ثم راح يروي لي كيف نشأ وتربى عقائدياً؟ وماذا كان يقال له عن الرسول والقرآن والاسلام والمسلمين؟ فاذا سألتني عن مصير العقائدي الان فلن اخبرك. اولاً لانها مسألة شخصية تجربة مصيرية على من يرغب في خوضها القيام بنفسه بتذوق نتائجها.

حلوها - 01:47:33

ومن ذاق عرف. ثانياً لان هذا البس ليس الخوض في مسائل شخصية تمس زيدا او عمرا وانما هو بحث يهم جميع اهل الارض. ثالثاً لان البشر جميعهم لو اصبحتوا اتقياء صالحين متبعين منهج الله فلن يزيد ذلك في ملك الله مثقال ذرة واحدة. وان كان

العكس فلن ينقص ذلك من ملكه - 01:47:53

الله مثقال ذرة واحدة فالله غني عن جميع مخلوقاته ولكنه لا يرضى لعباده الكفر. رابعاً وهو الاهم ان صديقي طلب مني عدم اعلان ذلك. انه ليه مش هيصرح هو وصل لايه؟ فانه طلب منه الا يعلن ذلك. فقد وعدني باعلان ما استقر عليه بنفسه - 01:48:13

وعندما تصبح الظروف مواتية دي كانت نهاية الكلام. فواضح من الكلام ان هو آآ اسلم لكنه اوصى اوصاه الا يعلن هذا وان يخفيه
بدليل انه في الاخر ايه؟ يعني عنوان الكتاب نفسه لماذا اسلم صديقي؟ على اي الاحوال نعتذر طبعاً عن الاطالة ولكن هي تجربة من
التجارب - [01:48:33](#)

التي اه تسببت هذا الاعجاز التأثيري. وايضا اعجاز التحدي بالقرآن الكريم ان يأتوا بسورة من مثله. سواء كان اعجاز بلغته وبيانه
وتركيبه ونظمه او اهدافه ومقاصده واحكامه وتشريعاته. او ما حواه من العلوم والمبادئ او ايضا - [01:48:53](#)
الاعجاز التأثيري للقرآن الكريم في كل من يسمعه او يتلوه. نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك ربنا
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:49:13](#)